الوفاق
صحيفة إيران الدولية

٣

إيران تدفع نحو توسيع التجارة الحرّة وتطوير الممرات العابرة مع الاتحاد الأوراسي

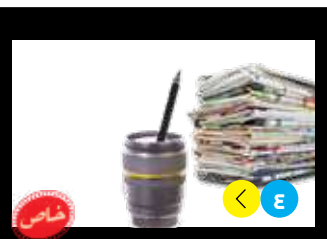
٤

يوم الصحفي.. القلم ذاكرة الأمم وحارس الحقيقة

٧

«كُن لحزب الله حاج قاسم العِلم»

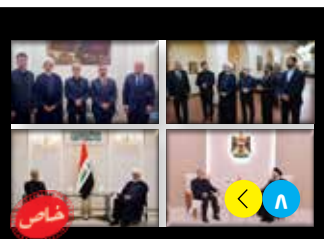
٨

خارطة طريق إيرانية-عراقية لتعزيز التعاون العلمي والجامعي

السنةالسابعةوالعشرون ● العدد ٨١٢١ ● السبت ● ٢٤ صفر ١٤٤٨ ● ١٧ مرداد ● ٨ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن دول المنطقة لن تسمح لأي كان بدخول أراضينا وإشعال الفتن:

العلاقات مع دول الجوار أفضل بكثير مما كانت عليه في السابق

- صمودنا اليوم هو ثمرة توجيهات القائد الشهيد
- تمّت إدارة البلاد باقتدار رغم مكائد ومخطّطات الأعداء
- إيران نجحت في فتح وتوسيع مسارات تجارية جديدة مع دول الجوار لمواجهة الحصار
- إيران اليوم تُعرف في المحافل الدولية كدولة قوية تتمتّع بعزّة ومكانة رفيعة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن دول المنطقة لن تسمح لأي كان بدخول أراضينا وإشعال الفتن:

العلاقات مع دول الجوار أفضل بكثير مما كانت عليه في السابق

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في القسم الثاني من الحوار التلفزيوني مع الشعب الإيراني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لأدائه اليمين الدستورية، ان علاقاتنا مع جيراننا أفضل بكثير مما كانت عليه في الماضي، وهم يتعاونون معنا بشكل جيد للغاية، وقال: إن إيران نجحت في فتح وتوسيع مسارات تجارية جديدة مع دول الجوار لمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض عليها.

وأوضح الرئيس بزشكيان، الخميس، أن مستوى العلاقات والتنسيق مع دول الجوار اليوم هو أفضل بكثير مما كان عليه في السابق، مشيداً بمواقف الدول المجاورة التي منعت العناصر المناهضة للثورة من التسلّل إلى داخل البلاد.

وأشار رئيس الجمهورية إلى المؤامرات الخارجية، قائلًا: إن الأعداء كانوا يتوقعون سقوط الدولة بفعل الضغوط المكثفة والعقوبات الصارمة التي فرضت علينا. ولفت الى أن الضغوط الخارجية كانت موجودة دائماً وواجهتها جميع الحكومات السابقة، مستدركاً بأن هذه الضغوط والتحركات العدائية وصلت إلى ذروتها خلال فترة الحكومة الرابعة عشرة الحالية.

وسلّط القسم الثاني من الحوار التلفزيوني لرئيس الجمهورية مع الشعب على استعراض خريطة طريق الحكومة للإصلاحات الهيكلية في الاقتصاد، وهي إصلاحات تمتدّ من مجالي الطاقة والنظام المصرفي إلى سياسات الدعم، والخصخصة، وإدارة المؤسسات الحكومية، وتطوير البنية التحتية للنقل.

الإصلاح ضرورة حتمية لمستقبل البلاد

وأشار رئيس الجمهورية إلى الظروف الصعبة الناجمة عن الحصار الاقتصادي، والحرب، والقيود المفروضة على الاقتصاد، مؤكّداً أن الحكومة تعتبر الإصلاح ضرورة حتمية لمستقبل البلاد.

كما استعرض الرئيس بزشكيان الإجراءات الحكومية في مجال تطوير الطاقة المتجدّدة، وإصلاح نظام صرف الدعم، والقضاء على أسباب الاحتكار والفساد، ومواصلة إصلاح النظام المصرفي، والخصخصة الفعلية للمؤسسات الاقتصادية. وشدّد على دور تضافر جهود الشعب وتنسيق السلطة في دفع هذه البرامج، مشيراً إلى أن الهدف الأسمى للحكومة هو تحقيق العدالة، ورفع الكفاءة، وتجاوز الاختلالات الاقتصادية والطاقوية بشكل مستدام.

الحصار حقيقة قائمة

وأردف موضّحاً: لاأدّعي أننا تمكنا من حل جميع المشاكل. فالحصار حقيقة قائمة، وعندما نعجز عن بيع نفطنا، فهذا يعني أننا سنحصل على عملة أجنبية أقل، ليس بالضرورة انعدامها؛ لكنها ستكون أقل حتماً. وطبيعي أن نواجه صعوبات حين تقلّ مواردنا من العملة الصعبة. علينا إيجاد سبل للحد من هذه المشكلات قدر المستطاع. وأضاف: هذا ما سيحصل؛ لكن تحقيقه سريعاً ليس بالأمر الهيّن. وحين نُغلق في وجهنا السبل، فإننا نعمل على تصميم مسارات بديلة مع جيراننا، نوسّع تجارتنا معهم، ونعزّز التبادل التجاري. ونظراً لصعوبة تحويل الأموال، فإن جزءاً من المبادلات يتمّ بطريقة المقايضة بطبيعة الحال.

وتابع الرئيس بزشكيان: علاقاتنا مع الجيران أفضل بكثير مما كانت عليه سابقاً، وهم يتعاونون معنا بشكل ممتاز. ومن ضمن الخطط التي كانت مرسومة خلال هذه الحرب والاضطرابات والتوترات، إشعال فوضى من شمال غرب البلاد وجنوبها الشرقي، حيث كان يُزعم أن أشخاصاً سيتسللون عبر الحدود لإثارة الاضطرابات؛ لكن دول المنطقة لم تسمح لأي كان بدخول أراضينا بسهولة وإشعال الفتن.

صمودنا اليوم هو ثمرة توجيهات القائد الشهيد

وصرّح: هذا أمر بالغ الأهمية، أي أن جيراننا لم يسمحوا لمجموعات بالتسلل إلى البلاد وإحداث الفوضى، بل إنهم قدّموا لنا المساعدة أيضاً. قد يبدو قول هذا سهلاً، لكن الوصول إلى هذا التفاهم والتضامن بين الجيران وداخلياً، بما أحبط جميع المخططات المرسومة، لم يكن بالأمر الهيّن.

وأكد ان هذا الواقع تحقّق ببركة تضافر الجهود والتضامن ودعم قائد الثورة الشهيد، الذي كان يساند الحكومة وسياساتها بقوّة في تلك المرحلة. فكلّما واجهنا مأزقاً أو مشكلة، كنا نلجأ إليه، وكان يقدّم لنا الدعم بكامل طاقته. وإن تمكنّا من الصمود حتى اليوم، فإنما هو ثمرة تلك السياسات والتوجّهات والتضامن وتوجيهات القائد الشهيد.

وتابع قائلا: واليوم، قائدنا العزيز يُسهم بتوصياته حول الوحدة والتماسك في حلّ المشاكل التي نواجهها.

تفويض الصلاحيات للمحافظين

وقال الرئيس بزشكيان: كان ما فعلناه مع المحافظين الخطوة الأولى التي ساعدتنا كثيراً. خلال حرب الأيام الاثني عشر أو حرب الأيام الأربعين، توجّه مليون أو مليونان أو ثلاثة ملايين شخص إلى مازندران وحدها. لماذا لم تظهر مشاكل في الخبز أو البنزين أو السلع الأساسية هناك؟ لأن المسؤولين هناك نسقوا فيما بينهم، وجلسوا مع مختلف الأطراف، وأداروا الوضع، مُؤكّدا أن تفويض الصلاحيات للمحافظين مكّننا من تجنّب أيّ نقص خلال الحرب.

وفي مجال الطاقة أكّد رئيس الجمهورية على أهمية تعزيز إستخدام الطاقة النظيفة في البلاد. واعتبر أن إصلاح النظام المصرفي هو أحد أهم الوسائل للسيطرة على التضخم.

إدارة البلاد باقتدار

كما أكّد الرئيس بزشكيان في القسم الأول من حديثه مع الشعب، انّه تمّت إدارة البلاد باقتدار رغم مكائد ومخطّطات الأعداء، وقال: منذ اليوم الأول لعمل الحكومة الرابعة عشرة، واجهت البلاد تحدّيات وأزمات متعدّدة. ورغم كل هذه الصعاب والمشكلات، تكاتفت جميع أركان الدولة والشعب الإيراني للعبور منها، لتُعرف إيران اليوم في المحافل الدولية كدولة قوية تتمتّع بعزّة ومكانة رفيعة.

وقال: منذ اليوم الأول الذي أردنا فيه تحمّل المسؤولية، استُشهد ضيفنا العزيز، إسماعيل هنية، ليلًا. واضاف: بعد ذلك، استمرت المشاكل؛ حيث أطلقوا مؤامرة إعادة فرض العقوبات، وبدأوا حرب الأيام الاثني عشر، وزادت أحداث ٨ و٩ يناير من حدّة المشاكل. لقد وضعوا خططًا وتصوّروا أن بإمكانهم السيطرة على إيران كما فعلوا مع سوريا، على سبيل المثال، في غضون ٤٨ ساعة. كانت حرب رمضان واستشهاد كبار مسؤولينا وأحبائنا أيضاً حدثاً مؤلماً للغاية.

وأضاف: رغم كل هذه المصاعب والمشاكل، فقد أوصلت الحكومة، والمسؤولون، والمحافظون، وحكام المدن، والموظفون، والشعب، والقوات المسلحة، البلاد إلى ما هي عليه اليوم؛ حتى باتت إيران تُعرف كدولة قوية تحظى باحترام كبير. لم يكن هذا بالأمر الهين.

وتابع: وسط كل هذه المشاكل، سعت الحكومة، إلى إحباط مؤامرات المخططين لهذه الحروب. أرادوا تدمير مجتمعنا، لكن ذلك لم يحدث، وما زالت البلاد تدار باقتدار حتى يومنا هذا. وقال: إن الوضع الذي نواجهه الآن هو الأصعب في تاريخ ما بعد الثورة. فُرضت عقوبات، ثم ازدادت قسوة. وبعد ذلك، فرضوا عقوبات على بنوكنا ونظامنا المالي. ولم يكتفوا بذلك، بل أشعلوا حربا، لم يكتفوا بذلك، بل حاصرونا. أيّ أنهم يريدون إسقاطنا في أسوأ الظروف.

شعبنا شعب نبيل دافع عن وطنه

واضاف: لكن عندما نكون مع الشعب، لا قوة تستطيع إسقاطنا، شريطة أن نؤمن بذلك إيمانا راسخا. الآن، كل ما يخطّطون له من خطط، وكل ما يمارسونه من ضغوط، إنما هو لإثارة السخط الشعبي، وما يُسمّى بالاحتجاج. لكن شعبنا شعب نبيل دافع عن وطنه ومستقبله وسيظل صامدا. ونعد هذا الشعب العزيز، ما دمنا أحياء، بأننا سنخدمه بكل إخلاص. وحول استهداف العدو لقائد الثورة الشهيد والعلماء والاطفال وسائر ابناء الشعب، قال: مهما فكّرت، لا أجد أيّ منطق أو مبرّر لهذه الأفعال.

واضاف: يُعارضون أيّ رمز لقدراتنا، ومقاومتنا، وابتكارنا، وإبداعنا. يستهدفون الجامعات، ومراكز الفضاء، والمراكز العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي، وأساتذة الجامعات من العلماء والمبدعين والمؤهلين. إنهم لا يريدون أن يكون لدينا افراد أكفاء. وتابع الرئيس بزشكيان قائلا: كان العدو يعوّل على إسقاط الدولة وتدميرها بالصواريخ ولكن عندما بلغ بهم اليأس مداه، اغتالوا قائد الثورة وظنّوا بأنهم بعملهم الوحشي هذا ستنهار البلاد، لكن الأمور استمرت، وانتُخب قائدنا المحبوب. واليوم، يُعدّ وجود سماحته مصدر قوّة لنا لنواصل هذا المسار.

العدو يركز كل جهوده لإثارة التفرقة

وقال رئيس الجمهورية في حديثه للمواطنين: خلال الفترة الماضية، تمحورت خطط العدو حول تفكيك جبهتنا الداخلية وبث الفرقة بيننا. وإن كنا قد صمدنا حتى الآن، فالفضل يعود لنبل وصبر الشعب الإيراني بكافة أطيافه الذي حافظ على البلاد، وليس فقط أولئك الذين خرجوا إلى الشوارع دعما للدولة.

وقال رئيس الجمهورية: كان استشهاد قادتنا الأبرار في "حرب رمضان" مؤلماً وقاسياً، ولكن رغم كل المرارة والتحديات، يُشار إلى إيران اليوم كقوة مقتدرة وصاحبة عزة وكرامة سيادية.

وأردف: لولا الدعم اللامحدود والمساندة المستمرة التي قدّمها القائد الشهيد، لما كان بإمكاننا المضي قدماً والوصول إلى ما نحن عليه اليوم.

وقال: إن مشكلة الأعداء الحقيقية هي مع كل ما يمثل رمزاً لقدرتنا، وثباتنا، ومبادراتنا، وإبداعنا الوطني. واضاف: لقد اغتال الأعداء قادتنا العسكريين الذين جسدوا معنى التضحية والفداء بكل ما للكلمة من معنى، وأفنوا حياتهم لخدمة الشعب.

وجود القيادة يمثل ركيزة القوة الأساسية لنا

وأضاف موضّحاً: عقب صدور رسالة قائد الثورة الإسلامية بشأن المفاوضات، اشترط القائد مسبقاً موافقته بنيل تأييد ثلاثة أرباع أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي، وخلال عملية التصويت، بلغت نسبة التأييد ١٢ من أصل ١٣ عضواً (أي أكثر من النسبة المشترطة)، وبناءً على ذلك أعلن قائد الثورة موافقته الرسمية.

وقال: إن الشخصية التي لمستها وعرفتها في قائد الثورة الإسلامية هي شخصية استثنائية بكل المقاييس.

إيران نجحت في فتح وتوسيع مسارات تجارية جديدة مع دول الجوار لمواجهة الحصار

تمّت إدارة البلاد باقتدار رغم مكائد ومخطّطات الأعداء

صمودنا اليوم هو ثمرة توجيهات القائد الشهيد

إيران اليوم تُعرف في المحافل الدولية كدولة قوية تتمتّع بعزّة ومكانة رفيعة

قاليباف ردّاً على ترامب: الدبلوماسية الاستعراضية فاشلة

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، أنّ التصريحات الاستعراضية والتهديدات المتكرّرة لم تعد تُجدي نفعاً، واصفاً إياها بالدبلوماسية الفاشلة. وقال محمد باقر قاليباف في ردّ مباشر على التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي: عبارات مثل "هناك هجوم كبير في الطريق... انتظروا، انسوا الأمر، إنهم يريدون التفاوض" ليست سوى تكرار لدبلوماسية استعراضية ومسرحية. وأوضح أن استخدام أساليب الترهيب والبلطجة، مقرونة بالوعود الزائفة ونشر الأخبار المضللة كأدوات للضغط من أجل فرض المفاوضات، هي إستراتيجية أثبتت فشلها سابقاً.

واختتم قاليباف موجّهاً خطابه للإدارة الأمريكية: عليكم قبول الحقائق على الأرض والوفاء بالتزاماتكم، فنحن لسنا بحاجة إلى مزيد من هذه العروض المسرحية.

لدى القوات المسلحة من القوّة للردّ على أيّ تهديد

من جهته، أكّد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالإنابة، العميد مجيد ابن الرضا، ان لدى القوات المسلحة وتعويلاً منها على الصناعة الدفاعية للبلاد، من قوة للردّ على أيّ تهديد. وكتب العميد ابن الرضا، الخميس، في منشور في الفضاء الافتراضي: كل يوم تتضح أكثر فأكثر علائم تآكل قوة العدو، بيد أن يد قواتنا المسلحة مليئة وقوية، وذلك اعتماداً منها على الصناعة الدفاعية للبلاد للردّ على أيّ تهديد.

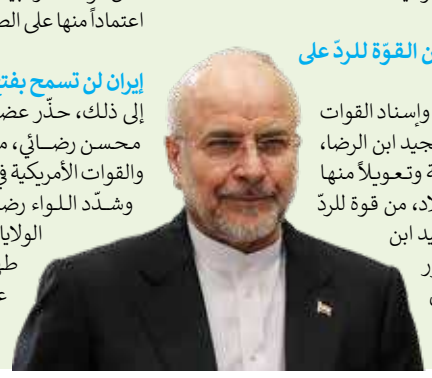

إيران لن تسمح بفتح ممر ثانٍ في مضيق هرمز

إلى ذلك، حذّر عضو مجمّع تشخيص مصلحة النظام، اللواء محسن رضائي، من أن استمرار الحصار سيضع السفن والقوات الأمريكية في مواجهة مخاطر جسيمة وخسائر فادحة.

وشدّد اللواء رضائي، في منشور له، على ضرورة أن تغيّر الولايات المتحدة سلوكها في المنطقة، مؤكّداً أن طهران لن تتحمّل الوضع الراهن إذا استمر على حاله، وأعلن بشكل حاسم: لن نسمح أبداً بفتح ممر ثانٍ في مضيق هرمز.

رضائي: لن نسمح بفتح ممر ثانٍ في مضيق هرمز

أخبار قصيرة

إيران وموريتانيا تؤكدان على تطوير العلاقات الثنائية

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأول، مباحثات هاتفية مع وزير الخارجية الموريتاني، محمد سالم ولد مرزوق، بحث خلالها آخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. واستعرض عراقجي خلال الإتصال آخر مستجدات الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تخفيف حدّة التوتر في المنطقة في أعقاب العدوان الأمريكي والصهيوني على البلاد. وأكّد الجانبان خلال هذا الاتصال الهاتفي استعدادهما لتطوير العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين في المحافل الدولية.

الثورة الإسلامية ثمرة مدرسة عاشوراء

أكّد خطيب صلاة الجمعة المؤقّت في طهران، حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد حاج علي أكبري، أن الثورة الإسلامية هي ثمرة مدرسة عاشوراء، مشيراً إلى أن السيدة زينب (ع) تمثّل النموذج الإسلامي الأسمى، وأنها اضطلعت بالدور المحوري في صناعة ملحمة عاشوراء ذات الأبعاد التاريخية والحضارية.

ومن على منبر صلاة الجمعة قال حجة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري: إن البلاد تعيش الأيام الأخيرة من شهر صفر المظفر، بعد إحياء أربعينية الإمام الحسين (ع) التي تمثل فرصة لاستلهام دروس عاشوراء وتجديد الالتزام بقيمها، موضّحاً انها المناسبة التي تجلّت فيها، إلى جانب نهضة الإمام الحسين (ع)، ملحمة السيدة زينب (ع) بوصفها الفصل الثاني من ثورة كربلاء.

الجيش في جهوزية تامة ويتم تطوير قدرته القتالية باستمرار

أكّد قائد القوات الجوية للجيش العميد طيار بهمن بهمرد، اننا سنضحّي بأرواحنا في سبيل طاعة الولاية والدفاع عن الشعب الايراني العظيم أمام اعتداءات الاعداء اللدودين. وحيا العميد بهمرد، ذكرى الشهداء الابرار، مُؤكّداً مواصلة دربهم الحافل بالفخر والعزة في حماية عزة ايران الاسلامية واقتدارها.

الى ذلك، قال المتحدث باسم الجيش العميد محمد أكرمي نيا، انه مع مضي حربين مفروضتين من قبل العدو، فإنّ جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية بات اليوم في جهوزية تامة، ويتابع باستمرار مسار زيادة جهوزيته العملياتية من خلال تحديث المنظومات المتضرّرة واستخدام تجهيزات جديدة والتعويل على القدرات الداخلية.

واكّد انّ حفظ الجهوزية القتالية لا يعني إعداد التجهيزات فقط بل ان النهوض بالقدرات الدفاعية للجيش خلال السنوات الاخيرة تم على اساس مجموعة من الاجراءات المتزامنة.

وزير الصناعة يستعرض رؤية طهران للتكامل الإقليمي؛

إيران تدفع نحو توسيع التجارة الحرّة وتطوير الممرات العابرة مع الاتحاد الأوراسي

نؤمن بآليات وأطر التعاون الإقليمي متعدد الأطراف التي تنشأ بمبادرة من دول المنطقة ومن دون الاعتماد على القوى من خارج الإقليم

التعاون في مجال الممرات الاقتصادية وممرات العبور أمرٌ ضروري لتسهيل التجارة وضمان أمن سلاسل الإمداد والأمن الغذائي وتعزيز التكامل والحدّ من الفقر والفجوة الإقتصادية

الوفاق/ أكد وزير الصناعة والمناجم والتجارة، في الرسالة التي تلاها نيابةً عن النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال الاجتماع الثاني للمجلس الحكومي للاتحاد الإقتصادي الأوراسي، عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تعميق التعاون الإقتصادي مع الدول الأعضاء في الاتحاد، والتنفيذ الكامل لاتفاقية التجارة الحرة، وتطوير الممرات العابرة، وتعزيز التعاون المالي والمصرفي، والاستفادة من القدرات المشتركة لتحقيق النمو والرفاه الإقليمي.

وقال محمد أتابك، أمس الجمعة، خلال الاجتماع الذي عُقد في مدينة تشولبون-آتا بجمهورية قيرغيزستان: إن الهجمات الأخيرة التي شنها الكيان الصهيوني وأمريكا ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقصف البنى التحتية الحضرية والمدنية والتعليمية والصحية والدوائية، بما في ذلك القصف المتعمد والممنهج للبنى التحتية الحيوية في مجالات النقل والطاقة والصناعة وتدميرها، لم تكن مجرد جريمة حرب بحق الشعب الإيراني، بل أدت أيضاً إلى تعطيل الإنتاج والصادرات، وإلى زعزعة أمن الممرات العابرة ومسارات نقل السلع والطاقة في المنطقة بأسرها.

وتؤدي هذه الممرات دور الشرايين الحيوية للمنطقة، كما تضطلع بدور محوري في تيسير التجارة، وتعزيز التنمية والنمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، والحد من الفقر والفجوة الطبقية، وزيادة الاستقرار السياسي للدول.

وأوضح أتابك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بآليات وأطر التعاون الإقليمي متعدد الأطراف التي تنشأ بمبادرة من دول المنطقة ومن دون الاعتماد على القوى من خارج الإقليم، وقال: إن التكامل الإقتصادي والتعاون الإقليمي طويل الأمد يمثلان مفتاح تحقيق النمو المستدام والرفاه المشترك لدول المنطقة. وأردف قائلاً: لقد انصبت جهودنا دائماً على أن نكون عضواً وشريكاً فاعلاً وجديراً بالثقة في الترتيبات والتكتلات الإقليمية، ويُعدّ الحضور النشط للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أطر مثل منظمة التعاون الاقتصادي إيكو، ومجموعة بريكس، ومنظمة التعاون الإقتصادي للدول الثماني النامية، ومنتدى حوار التعاون الآسيوي، ورابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، ومنظمة شنغهاي للتعاون، خير دليل على ذلك.

وأكد وزير الصناعة، أنه لا شك أن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يحتل مكانة خاصة في السياسة الخارجية والدبلوماسية الإقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأن اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين الجانبين، إلى جانب حصول إيران على صفة مراقب في هذا الاتحاد، يجسدان إرادة الطرفين في إقامة تعاون فعّال ومثمر ضمن أنشطة هذه المؤسسة الاقتصادية المهمة في هذه الرقعة الجغرافية، كما أن المشاركة الفاعلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أعلى اجتماعات الاتحاد الإقتصادي الأوراسي تعكس عزمنا وإرادتنا على توسيع العلاقات التجارية والإقتصادية مع جميع الدول الخمس الأعضاء في الاتحاد، فضلاً عن الدول الأعضاء بصفة مراقب.

وأشار أتابك إلى مشاركة إيران في اجتماعات القمة واجتماعات المجلس الحكومي للاتحاد الإقتصادي الأوراسي، قائلاً: ستقوم وزارة الصناعة والمناجم والتجارة هذا العام، بالتعاون مع المفوضية الاقتصادية الأوراسية، بعقد الاجتماع الثاني للجنة المشتركة، وكذلك الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بدراسة العوائق الفنية أمام التجارة (بموجب الفقرة ١٠ من المادة ٤,٧ من الاتفاقية)، وذلك في طهران، حيث سيتم استعراض آخر مستجدات تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة ومناقشة التحديات القائمة.

وأكد وزير الصناعة أن أحد المحاور الرئيسية للدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية يتمثل في تطوير العلاقات مع الدول الصديقة والمجاورة والدول النامية، وقال: في هذا الإطار، تُعدّ مشاريع التعاون في قطاع النقل وتفعيل ممرات عبور البضائع والركاب من بين أولوياتنا الأساسية. كما نرى أن التعاون في مجال الممرات الاقتصادية وممرات العبور أمرٌ ضروري لتسهيل التجارة، وضمان أمن سلاسل الإمداد والأمن الغذائي، وتعزيز التكامل، والحد من الفقر والفجوة الاقتصادية. وأضاف: إن إحدى أهم أدوات الضغط التي تُستخدم ضد الأطراف التي تنتهج سياسة مستقلة في النظام الدولي تتمثل في الآليات المالية والمصرفية والسيطرة على قنوات تحويل الأموال. ونعتقد أن هذا الاتحاد قد بلغ مستوى كافياً من النضج فيما يتعلق بضرورة إنشاء نظام مالي ومصرفي مستقل، وأن عليه تحويل الأفكار المطروحة إلى منتجات قابلة للتطبيق لضمان أمنه المالي. وفي هذا السياق، نقترح أن تتبادل البنوك المركزية للدول الأعضاء، في إطار لجنة متخصصة، خبراتها بشأن إطلاق العملات الرقمية الوطنية للبنوك المركزية، بالتوازي مع تحليل الاتجاهات العالمية لتطور العملات الرقمية، وأن تُنشئ آلية داخلية للتعاون والتنسيق في هذا المجال، كما ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون وتنسق جهودها من أجل تقديم آلية جديدة وأكثر كفاءة للتراسل المالي بين البنوك تكون بديلاً عن نظام «سويفت».

وأعلن أتابك أن التعاون مع الاتحاد الإقتصادي الأوراسي، من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يمثل استراتيجية طويلة الأمد لبناء منطقة قوية من خلال تعزيز السيادات الوطنية، وتيسير التجارة وتطويرها، والنقل، وأمن الطاقة، وتطوير التقنيات الحديثة، والزراعة، والسياحة، وإنشاء بنى تحتية مالية ومصرفية مشتركة، وتعزيز التواصل بين الشعوب، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد لتسخير إمكاناتها الوطنية والمحلية في المجالات المشار إليها على المستويين الثنائي وفي إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، كما أنها مستعدة لطرح مبادراتها ومناقشتها مع الدول الأعضاء والمفوضية عبر وزارة الخارجية. وأنا على يقين بأننا، بالاستناد إلى القواسم الثقافية والتاريخية المشتركة، والاستفادة من نعمة القرب الجغرافي، قادرون على تقديم نموذج ناجح للتكامل الإقليمي.

وأكد وزير الصناعة، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم المضي قدماً في إنشاء السوق المشتركة للنفط والمنتجات النفطية، وتسريع تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية الخاصة برقمنة قطاع النقل والممرات العابرة، فضلاً عن استكمال اتفاقية التجارة الإلكترونية للسلع في إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وإن تحقيق هذه الأهداف سيسهم، إلى جانب رفع كفاءة سلاسل الإمداد، وخفض تكاليف المعاملات التجارية، وتعزيز الشفافية وقابلية التنبؤ بالتجارة، في تعزيز متانة الاقتصاد الإقليمي وقدرته على مواجهة التحديات.

تعزيز التعاون التجاري والتعديني مع قيرغيزستان

في سياق متصل، أكد وزير الصناعة الإيراني ووزير الإقتصاد والتجارة القيرغيزي، خلال لقائهما، أهمية توسيع التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين في إطار التكتلات الإقليمية، ومنها الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون. وشدد الجانبان على تطوير الإنتاج المشترك للتصدير إلى الأسواق الخارجية، وتعزيز التعاون في مجالات المنتجات القائمة على المعرفة، والأدوية، والمعدات الطبية، والمناطق الحرة، والاستثمار في قطاعي الصناعة والتعدين.

كما أعلنت إيران استعدادها للتعاون مع قيرغيزستان في مجالات الاستكشاف والتعدين والمعالجة والخدمات الفنية والهندسية ونقل الخبرات، مع التأكيد على تفعيل خط سكك الحديد بين بندرعباس - أوش، وتطوير الممرات الإقليمية، والاستفادة من القدرات اللوجستية الإيرانية لربط قيرغيزستان بالأسواق الدولية.

مبادرات جديدة لتطوير الإستثمار والإنتاج المشترك؛

طهران تدفع نحو شراكة استراتيجية مع بكين وموسكو ونيودلهي

الوفاق/ شدد نائب وزير الصناعة والتجارة والمناجم على ضرورة تدعيم العلاقات الإقتصادية بين إيران والصين بما يتلاءم مع الطاقات الواسعة المتاحة.

وقال محمدصادق مفتح لدى لقائه ممثل التجارة الدولية للصين لي تشانغ غانغ: ان تطوير التعاون التجاري والصناعي والاستثمارات والمعارض يعد من اهم الأولويات المشتركة لطهران وبكين، مؤكداً ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة للإفادة من الطاقات المتبادلة لتعزيز التعاون الثنائي ليرقى من مستوى التبادل التجاري الى المشاركة الإستراتيجية والإستثمارات المشتركة وتوسيع سلسلة القيمة. وأثار مفتح اقتراح الجمهورية الاسلامية الايرانية لدراسة «الخطة الشاملة للتعاون الثلاثي بين ايران والصين وباكستان»، وقال: ان هذا الاقتراح يهدف الى الافادة من الطاقات المكملة لهذه البلدان الثلاثة في مجالات التجارة والنقل واللوجستيا والاستثمارات والتعاون المالي، مؤكداً ضرورة توسيع التعاون الصناعي بين ايران والصين. وتابع: ان العلاقات الإقتصادية بينهما يجب ان تتجه أكثر فاكثر نحو الاستثمارات المشتركة والإنتاج المشترك ونقل التكنولوجيا وتنفيذ المشروعات الصناعية في قطاعات من مثل المناجم والتعدين والبتروكيماويات والسيارات والآلات الصناعية والطاقة المتجددة والمعدات الكهربائية والبطارات والادوية والصناعات الناشئة.

تسهيل عرض الخدمات الفنّية والهندسية في روسيا

في سياق آخر، دعا نائب وزير الصناعة والتجارة في معرض إشارته إلى قدرات الشركات الفنية والهندسية الإيرانية إلى التمهيد لمشاركة هذه الشركات في المشاريع الروسية. ولدى لقائه نائب وزير الصناعة والتجارة الروسي ألكسي غروزدف، قال مفتح: ان مشاركة الشركات في المناقصات الروسية يتطلب تسجيلها في روسيا وامتلاكها الرمز الضريبي، لذلك فان ازالة العوائق وتسهيل هذه العملية، يمكن ان يساهم في التواجد الواسع للشركات الإيرانية في السوق الروسية، مؤكداً ان الشركات الايرانية تتمتع بخبرات وقدرات كافية في مجالات من مثل التشييد والبناء وبناء البيوت الدفيئة وتصميم وتنفيذ المنظومات المختلفة وانشاء مجمعات البتروكيماويات واصلاح وصيانة الطرق والبنى التحتية للنقل وباقي المشاريع الانمائية والصناعية.

تفعيل مجموعة العمل التجارية المشتركة مع الهند

في سياق متصل، دعا نائب وزير الصناعة الى احياء مجموعة العمل التجارية المشتركة بين ايران والهند في سياق تطوير العلاقات التجارية بينهما. وقال مفتح خلال لقائه نائب وزير الصناعة الهندي، اماريديب سينغ بهاتيا: ان مجموعة العمل هذه عقدت ثلاث مرات حتى عام ٢٠٠٥ واضطلعت بدور بالغ في توسيع التجارة بين البلدين، مؤكداً ان إعادة تفعيلها يمكن ان يكون لها دور في تذليل المشاكل والعقبات التي تعترض التبادل التجاري. وأشار مفتح الى تسيير خط ملاحي بحري منتظم ومستمر بين موانئ الهند وميناء جابهار الايراني، وقال: ان إقامة هذا الخط الملاحي له أثر جوهري في تنمية ميناء جابهار وكذلك إرساء الأرضية اللازمة لنمو الإستثمارات في جابهار.

أردبيل تستعدّ لتكون بوّابة جديدة للتعاون الإقتصادي مع أذربيجان

الوفاق/ استعرض محافظ أردبيل القدرات الإنتاجية والإقتصادية والاستثمارية للمحافظة، داعياً رواد الأعمال والمستثمرين في جمهورية أذربيجان إلى الاستفادة من الحدود المشتركة بين البلدين للاستثمار وتطوير التعاون التجاري مع إيران.

وقال مسعود إمامي يكانه، خلال اليوم الثاني من زيارته الرسمية إلى جمهورية أذربيجان ولقائه المستثمر والمنتج الإيراني الأصل في هذا البلد طاهر غوزل: إن توجه الحكومة الرابعة عشرة نحو توسيع التعاون الاقتصادي مع المستثمرين والتجار في جمهورية أذربيجان يُعد إيجابياً واستراتيجياً، وأضاف: إن مهمتنا الأساسية تتمثل في تعزيز التعاون وتحقيق التبادلات الاقتصادية، والتي ينبغي أن تصل إلى المستوى المطلوب من خلال الاستفادة من الطاقات الحدودية والإنتاجية، مشيراً إلى السياسة العامة للحكومة في استخدام جميع المنافذ الحدودية لتأمين السلع الأساسية وتنمية الصادرات، مضيفاً: لا يوجد أي نقص في البلاد، ويمكن للاستفادة من القدرات الحدودية أن تسهم في تلبية الاحتياجات الحيوية مثل الزيوت النباتية والأرز والذرة والمركزات.

ولفت إمامي يغانه إلى الطاقات الإنتاجية لمحافظة أردبيل، موضحاً: أن المحافظة، من خلال إنتاجها للمنتجات الزراعية الاستراتيجية، تمتلك حصة مهمة في الاقتصاد الوطني. كما أعلن عن خطة لإنشاء معرض دائم للمنتجات الإيرانية في جمهورية أذربيجان، ومعرض دائم لمنتجات هذا البلد في إيران، مؤكداً أن هذه الخطوة ستسهم في زيادة التعاون المستدام والمتوازن بين البلدين.

ودعا محافظ أردبيل المستثمرين إلى الحضور في منطقة أردبيل الحرة، قائلاً إن هذه المنطقة يمكن أن تؤدي دور قاعدة مهمة لجذب الاستثمارات وتطوير التجارة على المستويين الوطني والإقليمي، مؤكداً أن النظرة الإيجابية للحكومة تجاه جمهورية أذربيجان تجعل آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين مشرقة ومبشرة، مضيفاً: أن هذا التوجه سيمهد الطريق لتعزيز العلاقات الإقتصادية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وترسيخ مكانة إيران الجيو-اقتصادية في المنطقة.

كما قال مسعود إمامي يكانه خلال لقائه رئيس مركز رواد الأعمال في جمهورية أذربيجان محمد موسى أوف، إن إيران تسعى إلى إيجاد بيئة اقتصادية مناسبة مع الدول المجاورة، ولا سيما جمهورية أذربيجان، وأن الحكومة أوكلت إلى المحافظين مهمة تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية، مشيراً إلى ضرورة زيادة زيارات التجار من البلدين لإجراء المفاوضات وتعزيز الاستثمارات الاقتصادية.

يزد ستستضيف المؤتمر الدولي الثاني للاستثمار بين إيران وأفريقيا

صرّح رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في محافظة يزد، بأن المؤتمر الدولي الثاني للإستثمار بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأفريقيا سيعقد هذا العام في هذه المحافظة.

وأشار مجتبى دستمالجيان، إلى عقد اجتماع تمهيدي لهذا المؤتمر خلال الشهر الماضي، استضافته المحافظة الواقعة وسط ايران، وقال: سيُعقد مؤتمر هذا العام على مرحلتين، تستضيفهما طهران ويزد، وبناءً على المشاورات التي جرت، ستغطي المحافظة ٣٠٪ من تكاليف هذا المؤتمر، بينما ستتكفل الحكومة بالباقي.

كما أعلن عن إقامة معرضٍ على هامش هذا المؤتمر في المحافظة، بمشاركة ٤٥٠ ممثلاً من دول أفريقية، وأشار إلى أن العديد من الدول تُركّز اليوم على السوق الأفريقية، وأن محافظة يزد تُولي اهتماماً بالغاً لتطوير أسواقها التجارية مع أفريقيا في هذا المجال، مع مراعاة دورة توريد مواد البناء كاملةً.

وأشار رئيس غرفة تجارة يزد إلى الإمكانات المعدنية للمحافظة، قائلاً: تُعدّ يزد من أهم المحافظات المعدنية في البلاد، وينبغي أن تعود القيمة المضافة لهذه الموارد إلى المحافظة. ومن المتوقع أن يتم تطوير الصناعات التحويلية، والإدارة الرشيدة للمناجم، والاستعانة بمديرين محليين أكفاء، والالتزام بالمتطلبات البيئية، بما يضمن لسكان المحافظة، إلى جانب الفوائد الاقتصادية، التمتع بمستوى معيشي لائق.

ذكرى ثقافية لرسالة الإعلام وشرف الكلمة

يوم الصحفي.. القلم ذاكرة الأمم وحارس الحقيقة

الوفاق/ يحتل الثامن من أغسطس مكانة بارزة في الذاكرة الثقافية والإعلامية الإيرانية، إذ يحمل اسم «يوم الصحفي»، تخليداً لذكرى الشهيد محمود صارمي، مراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، الذي استُشهد عام ١٩٩٨ م، أثناء أداء مهمته الإعلامية في مدينة مزار شريف بأفغانستان، إلى جانب ثمانية دبلوماسيين إيرانيين. ولم يكن اختيار هذا اليوم مجرد إحياء لذكرى جريمة مؤلمة، بل جاء تعبيراً عن تقدير الدور الحضاري للصحافة باعتبارها وسيلة لحفظ الحقيقة وصناعة الوعي.

يمثل يوم الصحفي مناسبة ثقافية لتكريم أصحاب الأقلام والكاميرات الذين اختاروا طريق المسؤولية، وجعلوا من نقل الوقائع رسالة تتجاوز حدود المهنة. فالصحفي لا يكتب خبراً عابراً فقط، بل يساهم في تشكيل الذاكرة الجماعية، وتوثيق التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تمر بها المجتمعات.

الصحافة.. مرآة المجتمع وصانعة الوعي

تتجاوز الصحافة مفهوم نقل المعلومات لتصبح عنصراً أساسياً في بناء الثقافة العامة. فالصحفي يربط بين الحدث والإنسان، ويمنح المجتمع القدرة على فهم واقعه من خلال البحث والتحقيق والتحليل.

ومن خلال الحضور في الميدان، وإجراء اللقاءات، ومتابعة قضايا الناس، يؤدي الإعلام دوراً مهماً في تعزيز الشفافية وترسيخ المعرفة.

وفي زمن تتسارع فيه وسائل الاتصال وتنتشر فيه الأخبار غير الدقيقة، أصبحت مسؤولية الصحفي أكبر من أي وقت مضى. فالقلم المهني يعتمد على التحقق والموضوعية، ولا يسمح بأن تتحول المعلومة إلى أداة للتضليل أو التأثير غير المسؤول. ومن هنا تظهر القيمة الثقافية للصحافة بوصفها حامية للحقيقة ووسيلة لحوار المجتمعات.

المراسلون في الحروب.. شهود على التاريخ

تكشف الحروب والأزمات الدور العميق للصحافة في تسجيل التاريخ. فالمراسلون الذين يعملون في ظروف صعبة لا ينقلون الأحداث فقط، بل يحفظون ذاكرة الشعوب ويوثقون تفاصيل المراحل المفصلية. وقد شهدت سنوات الحرب المفروضة على إيران حضور صحفيين حملوا أقلامهم وكاميراتهم إلى ساحات المواجهة، ونقلوا مشاهد الميدان وتضحيات الناس للأجيال القادمة.

وفي عالم اليوم، لم تعد المعركة تقتصر على الميدان العسكري، بل امتدت إلى مجال الإعلام وصناعة الروايات. ويواجه الصحفيون محاولات متعددة للتلاعب بالمعلومات وتقديم صور غير دقيقة عن الأحداث. لذلك فإن مواجهة التضليل الإعلامي تتطلب إعلاماً مهنياً يعتمد على الوثائق والتحقيق والالتزام بأخلاقيات المهنة.

القلم.. مسؤولية ثقافية وإنسانية

ارتبط القلم عبر التاريخ بالمعرفة والحضارة، وكان وسيلة لنقل الأفكار وحفظ تجارب الأمم. ومن هذا المنطلق، تمثل الصحافة امتداداً لهذا الدور الثقافي، لأنها تجمع بين التوثيق والتفسير ونقل صوت المجتمع. فالصحفي الحقيقي لا يبحث عن الشهرة، بل يسعى إلى تقديم صورة صادقة تساعد الإنسان على فهم محيطه.

إن تكريم الصحفيين لا ينبغي أن يقتصر على يوم واحد، بل يجب أن يكون تقديراً دائماً لجهودهم وتضحياتهم. فخلف كل تقرير ميداني قصة من البحث والعمل والمسؤولية، وخلف كل صورة موثقة لحظة من التاريخ لا يمكن تعويضها.

في عالم اليوم، لم تعد المعركة تقتصر على الميدان العسكري، بل امتدت إلى مجال الإعلام وصناعة الروايات، والصحفي صاحب رسالة ثقافية

الإحتفاء بالقلم

يبقى يوم الصحفي مناسبة للاحتفاء بالقلم الذي يدافع عن الحقيقة، وبالصحفي الذي يحول الأحداث إلى ذاكرة ثقافية حية. وفي عالم تزداد فيه التحديات الإعلامية، يظل الصحفي شاهداً على العصر، وحارساً للوعي، وصوتاً للحقائق التي تحتاج إلى من ينقلها بأمانة وشجاعة.

كما أن الصحافة تمثل مساحة للتواصل بين الثقافات، فهي تفتح نوافذ الشعوب على بعضها، وتساعد في نقل التجارب الإنسانية المشتركة. ومن خلال التقارير والتحقيقات والحوارات، يستطيع الصحفي أن يقدم صورة أكثر عمقاً عن المجتمعات وتاريخها وقيمها، بعيداً عن الصور النمطية والأحكام المسبقة.

لقد أثبتت التجارب أن الإعلام المسؤول يشكل عنصراً أساسياً في حماية الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء، لأنه يحفظ القصص الإنسانية التي قد تختفي مع مرور الزمن. ولهذا فإن دعم الصحافة المهنية يعد استثماراً في المعرفة وفي مستقبل المجتمعات، لأن الأمم التي تهتم بالكلمة تهتم بذاكرتها وحضارتها. ومن هنا تظل رسالة الصحفي مرتبطة دائماً بالبحث عن الحقيقة، وخدمة الإنسان، وبناء جسور الفهم بين الشعوب.

وتزداد هذه الرسالة أهمية في عصر المنصات الرقمية، حيث يحتاج الجمهور إلى مصادر موثوقة قادرة على التمييز بين الخبر الصحيح والمعلومة المضللة. لذلك يبقى الصحفي صاحب رسالة ثقافية قبل أن يكون ناقلاً للحدث. ويواصل دوره في حماية الحقيقة وتعزيز الوعي المجتمعي.

سيرة قائد الأمة الشهيد في كتاب قصصي للناشئين

الوفاق/ صدر حديثاً الأجزاء الثلاثة الأولى من سلسلة «بـرواكن» أي «كن يقظاً» السردية الموثقة التي تتناول حياة قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، بهدف تعريف الناشئين بمسيرة سماحته وقيمه الإنسانية والثورية. وتقدم السلسلة الصادرة عن دار الشهيد كاظمي للنشر، رواية قصصية لمحطات بارزة من طفولته وشباب سماحته وسنوات نضاله، اعتماداً على مصادر ووثائق تاريخية. ويركز العمل على قيم الشجاعة والصبر والإيمان والمسؤولية، عبر أسلوب سردي يجذب القراء الشباب بعيداً عن الطرح التحليلي الجاف.

ومن المقرر أن تضم السلسلة سبعة أجزاء، فيما تتناول الأجزاء الأولى مراحل الطفولة والشباب وبدايات الثورة الإسلامية.

قازان تستضيف الأسبوع الثقافي الإيراني

الوفاق/ أعلن سفير إيران لدى روسيا، كاظم جلالي، انضمام مدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان، إلى قائمة المدن المستضيفة لفعاليات الأسبوع الثقافي الإيراني، إلى جانب موسكو وسانت بطرسبرغ. وأكد، خلال لقائه رئيس المكتبة الحكومية الروسية، أن هذه الفعالية تمثل منصة لتعزيز الحوار الثقافي وتوسيع التعاون في مجالات الثقافة والمكتبات. كما شدد على أهمية تطوير التعاون العلمي والثقافي بين البلدين، معلناً استعداد السفارة الإيرانية لتشكيل فريق عمل مشترك لإجراء بحوث وإعادة توثيق تاريخ العلاقات الإيرانية الروسية استناداً إلى الوثائق التاريخية المحفوظة لدى الجانبين، بما يعزز التبادل الثقافي والأكاديمي ويعمق الشراكة الحضارية بين الشعبين مستقبلاً.

و٦ ميداليات ملونة أخرى لإيران؛

«زهرا زارعي» تحرز الذهبية في بطولة بيلاروسيا الدولية لألعاب القوى

الوفاق/ حققت نجمة المنتخب الإيراني لألعاب القوى «زهرا زارعي» لقب بطولة بيلاروسيا الدولية، بعد أن نجحت في تحطيم الرقم القياسي الوطني.

وتألقت العداءة «زارعي» في منافسات بطولة كأس بيلاروسيا الدولية، محرزةً الميدالية الذهبية، إلى جانب تحطيمها الرقم القياسي الإيراني مجدداً. وكانت عداءة سباق ٤٠٠ متر الإيرانية قد حطمت مؤخراً الرقم القياسي لهذه الفئة والذي صمد لـ١٤ عاماً، لتواصل إنجازاتها الكبيرة في هذه البطولة وتُحسّن رقمها الشخصي والوطني مرة أخرى.

وفي السباق الذي استضافه ستاد «دينامو» في العاصمة المينسك، حصدت زارعي المركز الأول بزمن قدره ٥١,٠٥ ثانية، لتكسر بذلك الرقم القياسي الإيراني السابق.

يُذكر أن زارعي كانت قد سجلت الرقم القياسي باسمها لأول مرة خلال منافسات بطولة الجائزة الكبرى في مدينة «بندر تركمن» خلال شهر مايو الماضي، بزمن قدره ٥١,٩٧ ثانية.

هذا وشارك أعضاء المنتخب الإيراني – المتواجدون في العاصمة «مينسك» لخوض معسكر تجريبي – في منافسات البطولة الدولية التي يستضيفها ملعب «دينامو»، وذلك للوقوف على مستواهم الفني والبدني وتجهيزهم بالشكل الأمثل لخوض غمار دورة الألعاب الآسيوية المقبلة في ناغويا، وحقق أعضاء المنتخب الإيراني ٦ ميداليات ملونة في هذه المنافسات، وجاءت نتائجهم على النحو التالي:

في سباق ١٠٠ متر: تأهل الثنائي حسن تفتيان وبنيامين يوسفي إلى السباق النهائي بعد تسجيلهما زمنًا قدره ١٠,٢٣ ثوانٍ و١٠,٣٤ ثوانٍ على الترتيب في التصفيات التمهيدية. وفي النهائيات، توج حسن تفتيان بالميدالية الذهبية والمركز الأول بزمن ١٠,٢٦ ثوانٍ، فيما نال بنيامين يوسفي الميدالية البرونزية والمركز الثالث بزمن ١٠,٣٢ ثوانٍ، بينما ذهب المركز الثاني والفضية لعداء روسي بزمن ١٠,٣١ ثوانٍ.

في مسابقات رمي القرص: أحرز لاعب بيلاروسيا المركز الأول برقم قدره ٦٠,٢٣ متراً، وجاء صادق صميمي في المركز الثاني محرزاً الفضية بمسافة ٥٩,٧٣ متراً، في حين حلّ لاعب أوزبكستان في المركز الثالث برقم قدره ٥٨,٨٨ متراً.

في مسابقات الوثب الثلاثي «سيدات»: هيمنت بيلاروسيا على المركزين الأول والثاني بمسافات ١٤,٠٣ متراً و١٣,٨٣ متراً، بينما خطفت مريم كاظمي الميدالية البرونزية والمركز الثالث بقفزة بلغت ١٣,٤٣ متراً.

في سباق ١٥٠٠ متر: اقتنص عداء بيلاروسيا الصدارة والمركز الأول بزمن قدره ٣:٤٣,٠٣ دقائق، تلاه الثنائي الإيراني علي أميريان وحسين نوري؛ حيث حققا المركزين الثاني والثالث والميداليتين الفضية والبرونزية بأزمنة بلغت ٣:٤٥,٢٣ دقائق و٣:٤٥,٦٠ دقائق على التوالي.

إيران وجمهورية أذربيجان توقعان وثيقة للتعاون الرياضي

قال وزير الرياضة والشباب «أحمد دنيامالي» إنه سيتم خلال زيارته الحالية لباكو التوقيع على وثيقة البرنامج التنفيذي للتعاون الرياضي بين ايران وجمهورية اذربيجان.

واضاف في تصريح صحفي ان ايران وجمهورية اذربيجان بوصفهما بلدين مسلمين وجارين، تربطهما اوجه اشتراك ثقافية وتاريخية كثيرة وهذا يمهد لتوسيع التعاون في مجال الرياضة والثقافة. واوضح انه سيتم خلال الزيارة التوقيع على تفاهمات بين الاتحادات الرياضية للبلدين وكذلك وثيقة البرنامج التنفيذي للتعاون الرياضي من قبل وزيري الرياضية بالبلدين. وكان وزير الرياضة والشباب قد وصل يوم الخميس الى العاصمة الاذربيجانية باكو في زيارة رسمية بدعوة من نظيره الاذربيجاني.

إيران تشارك في اجتماع اللجنة التنفيذية لرفع الأثقال في آسيا

شارك رئيس الاتحاد الايراني لرفع الاثقال «سجاد انوشيرواني» في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوية لرفع الاثقال بمدينة طشقند في اوزبكستان وذلك عشية انطلاق منافسات بطولة الاحداث والشباب في آسيا.

وعقد الاجتماع بمشاركة رئيس الاتحاد الآسيوي لرفع الاثقال ورئيس الاتحاد الدولي لرفع الاثقال والامين العام واعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء الاتحادات الوطنية للدول الآسيوية ووزير الرياضة في اوزبكستان. يذكر ان منافسات بطولة آسيا لرفع الاثقال للاحداث والشباب، انطلقت اعتبارا من يوم أمس الجمعة بمشاركة افضل الربّاعين في القارة الآسيوية بمدينة طشقند الاوزبكية.

بحصده ٢٦ ميدالية ملونة؛

تألق المنتخب الإيراني في بطولة العالم للتايكواندو في سيئول

أقيمت بطولة العالم «للهانمادانغ» للتايكواندو ٢٠٢٦ في «كوكي وان» المقر العالمي للتايكواندو، في سيئول بكوريا الجنوبية، وشارك فيها رياضيون من ٦٤ دولة من مختلف دول العالم. كما شارك المنتخب الإيراني في هذه البطولة بـ٢٤ رياضيًا.

وخلال بطولة العالم للتايكواندو ٢٠٢٦ في كوريا الجنوبية، واصل ممثلو الجمهورية الاسلامية الايرانية تألقهم، وحصدوا ٥ ميداليات ذهبية، و٦ فضيات، و٦ برونزيات بنهاية اليوم الرابع.

وقاد المنتخب الإيراني المدرب محمد أمين نامجو، وساعده المدرب جلال أقدم؛ خُصص اليومان الأولان من البطولة للمرحلة التمهيدية، وفي نهاية هذه المرحلة، تأهل ٩ رياضيين إيرانيين إلى النهائيات. في اليوم الأول من النهائيات، تألق ممثلو إيران بفوزهم في ثلاث ميداليات ذهبية، وثلاث فضيات، وثلاث برونزيات. ففي اليوم الأخير من هذه المسابقات، تمكّن ممثلو إيران من حصد ٩ ميداليات، شملت ٣ ميداليات ذهبية، و٣ ميداليات فضية، و٣ ميداليات برونزية.

وحصل على الميداليات الذهبية الإيرانية كل من: بوريا سرداريان في فئة «تيويوب تشاغي»، وعارفة بورشميسي في فئة «بال كيوك با»، وشكيبا سلطاني في فئة «تيو يوب تشاغي». كما نالت الميدالية الفضية كل من: ثمين باقري في فئة «تيويوب تشاغي»، ومليحة أسدي في فئة «بال كيوك با»، وليلى كشاورزي في فئة «التحطيم متعدد الاتجاهات». وتمكنت ميعاد جاويد في فئة «التحطيم متعدد الاتجاهات»، وزهرا سليم شيرازي نجاد في فئتي «بال كيوك با» و«تيويوب تشاغي»، من حصد ٣ ميداليات برونزية.

وباحتساب الميداليات التي تم تحقيقها في الأيام الثلاث الأخيرة بإجمالي ٢٦ ميدالية ملونة.

ولتوضيح معنى كلمة "هانمادانغ"؛ فلها معاني كثيرة ولكننا سنوضح هنا فيما يخص معناها بالنسبة للتايكواندو، ففي سياق التايكواندو، يُستخدم المصطلح للإشارة إلى "بطولة أو مهرجان عالمي يجمع ممارسي اللعبة من جميع أنحاء العالم، وتكون فيه روح المشاركة والاحتفاء بالفن القتالي هي الأساس، وليس مجرد التنافس على الفوز".

جزيرة كيش تتطلع لإحتضان النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا لكرة الصالات

صرح رئيس لجنة كرة الصالات الإيرانية «إحسان كامياني» أن اتحاد كرة القدم يبذل جهوده لتنظيم بطولة كأس الأندية الآسيوية لكرة الصالات ٢٠٢٧ في جزيرة كيش.

وتحدث «كامياني» فيما يخص عودة بطولة كأس الأندية الآسيوية لكرة الصالات إلى تقويم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائلاً: ستشهد هذه المنافسات مشاركة فرق وأندية من «أفغانستان، إندونيسيا، إيران، العراق، اليابان، تايلند، أوزبكستان وفيتنام». كما تم اعتماد تاريخ إقامة المباريات في الفترة من ٦ إلى ١١ ديسمبر ٢٠٢٧.

وأعرب عن تقديره لرئيس اتحاد كرة القدم قائلاً: لقد قام مهدي تاج، بصفته رئيس لجنة كرة الصالات والكرة الشاطئية في الاتحاد الآسيوي، بمتابعات حثيثة لإدراج إعادة تنظيم دوري أبطال آسيا لكرة الصالات على جدول الأعمال.

وحول طلب الاتحاد الإيراني لكرة القدم استضافة بطولة كأس الأندية الآسيوية لكرة الصالات ٢٠٢٧، أشار رئيس لجنة الدوري لكرة الصالات إلى أن: جميع الفرق المؤهلة للمشاركة في المسابقات يمكنها التقدم بطلب الاستضافة، ونحن بالتأكيد سنقدم طلباً رسمياً للاستضافة. مقترحنا هو إقامة هذه المسابقات في جزيرة كيش.

من محطة عبور إلى وجهة عالمية

زنجان.. جوهرة التراث الإيراني في طريقها إلى الريادة السياحية العالمية

الوفاق/ في عالم تتنافس فيه المدن والدول على استقطاب السياح عبر التجارب الثقافية الفريدة، تبرز محافظة زنجان، الواقعة شمال غربي إيران، بوصفها نموذجاً واعداً للتحول من مدينة يمر بها المسافرون إلى وجهة سياحية متكاملة تستحق الإقامة والاكتشاف. فالمحافظة، بما تختزنه من تراث عالمي، وحرف يدوية عريقة، وطبيعة خلّابة، تسعى اليوم إلى بناء هوية سياحية حديثة تجعل من الثقافة والتراث ركيزة للتنمية الاقتصادية المستدامة.

وفي هذا السياق، أكد رئيس قسم التسويق وتنمية السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي بمحافظة زنجان، سيد ذكريا هاشمي أميري، في تصريحات أدلى بها يوم الأربعاء ٥ آب/أغسطس في زنجان، أن المحافظة تتجه نحو تجاوز أساليب الترويج التقليدية، واعتماد نموذج متكامل يقوم على بناء علامة سياحية قائمة على التجربة، بما يسهم في ترسيخ صورة زنجان في أذهان السياح المحليين والدوليين، وإطالة مدة إقامتهم فيها.

تراث عالمي وهُويّة حضارية

تستند زنجان إلى رصيد حضاري غني يجعلها من أبرز الوجهات الثقافية في إيران. ففي مقدمة معالمها قبة سلطانية، المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، والتي تعد واحدة من أهم روائع العمارة الإسلامية في العالم وأكبر قبة من الطوب في العالم، بما تمثله من قيمة معمارية وهندسية استثنائية.

كما تضم المحافظة عشرات المواقع التاريخية، والأسواق التقليدية، والمتاحف، إلى جانب شهرتها العريقة في الصناعات اليدوية التي أصبحت جزءاً أصيلاً من هويتها الثقافية، وفي مقدمتها فن المليلة، القائم على تشكيل الأسلاك الفضية الدقيقة، وصناعة السكاكين التي اكتسبت شهرة إقليمية ودولية بفضل دقتها وجودتها، فضلاً عن منتجات النسيج التقليدي والأعمال الحرفية التي تعكس مهارة الحرفيين المحليين عبر أجيال متعاقبة.

من الترويج التقليدي إلى السياحة القائمة على التجربة

يرى المسؤولون في قطاع السياحة أن مستقبل زنجان لا يكمن في الترويج لمعالمها فحسب، بل في تقديم تجربة متكاملة يعيشها الزائر. ولهذا تتبنى المحافظة استراتيجية تقوم على بناء علامة سياحية موحدة تربط بين العمارة التاريخية، والفنون التقليدية، والطقوس الدينية، والطبيعة البكر، لتشكل معاً سردية ثقافية متماسكة تمنح السائح تجربة لا تُنسى.

وفي هذا السياق، يجري العمل على إنشاء بيوت للإبداع وورش تفاعلية، تتيح للزائر المشاركة في صناعة الحرف التقليدية، ولا سيما فن المليلة وصناعة السكاكين، بما يحول عملية الشراء إلى تجربة إنسانية وثقافية، يتعرف خلالها السائح إلى قصة الحرفة ومراحل إنتاجها وأدواتها، ويلتقي بالحرفيين الذين حافظوا على هذه المهن جيلاً بعد جيل.

وهذا النموذج من السياحة الإبداعية يرفع القيمة الاقتصادية للحرف التقليدية ويعزز ارتباط الزائر بالتراث المحلي.

تسويق ذكي لجمهور متنوع

تعتمد الرؤية الجديدة على مخاطبة كل فئة من الزوار وفق اهتماماتها، سواء كانوا من عشاق الطبيعة، أو المهتمين بالسياحة الدينية، أو الباحثين عن الفنون والحرف التقليدية، بدلاً من الاكتفاء برسالة ترويجية واحدة. كما يجري الاستثمار في المنصات الرقمية، وإنتاج محتوى متعدد اللغات، وتطوير باقات سفر ذكية تسهّل على السائح التعرف إلى الوجهات والخدمات والفعاليات الثقافية قبل وصوله، بما يعزز حضور زنجان في الأسواق الإقليمية والدولية، ويواكب التحول العالمي نحو السياحة الرقمية.

ويؤكد القائمون على هذا التوجه أن السياحة الحديثة لم تعد تعتمد على زيارة المعالم فقط، بل على جودة التجربة التي يعيشها الزائر، وهو ما تسعى زنجان إلى تحقيقه عبر إطالة مدة إقامة السائح، وتحويله إلى سفير ينقل تجربته إلى العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في الترويج للمحافظة بصورة أكثر تأثيراً واستدامة.

زنجان.. مستقبل السياحة الثقافية في إيران

تجمع زنجان بين التاريخ، والفن، والطبيعة، والحرف الأصيلة، وهي مقومات تمنحها فرصة حقيقية لتكون إحدى أبرز وجهات السياحة الثقافية في المنطقة. كما أن توجهها نحو الاستثمار في الاقتصاد الإبداعي، والتحول الرقمي، وربط التراث بالتجربة الإنسانية المباشرة، يعكس فهماً حديثاً لمتطلبات صناعة السياحة العالمية.

● معالم إيرانية

ربع رشيدي.. بين عبق التاريخ وسحر العمارة الإسلامية

الوفاق/ وسط الطبيعة الخلابة لمدينة تبريز، وعلى السفوح الخضراء لجبل بيلان، يقف مجمّع ربع رشيدي بوصفه واحداً من أهم المعالم التاريخية والثقافية في إيران، وشاهداً على مرحلة ازدهرت فيها العلوم والعمارة والتنظيم الحضري في العالم الإسلامي. ويعود تاريخ هذا الصرح إلى أكثر من سبعة قرون، ولم يكن مجرد مبنى أثري، بل مدينة جامعية متكاملة سبقت عصرها، لتغدو اليوم إحدى أبرز الوجهات التي يقصدها عشاق التاريخ والسياحة الثقافية.

مدينة علمية متكاملة

أُنشئ صرح «ربع رشيدي» في القرن الثالث عشر الميلادي ليكون مدينةً علمية متكاملة تضم مختلف المرافق التعليمية والخدمية، من مدارس ومساجد ومستشفيات ومكتبات وحمامات عامة ودور ضيافة ورعاية، في نموذج حضاري متقدم يعكس ازدهار الحركة العلمية آنذاك.

ويعود اسم «ربع» في إشارة إلى الكليات الأربع التي شُيدت في الجهات الأربع للمجمع، وهو ما منح المكان هويته العلمية التي عُرف بها عبر التاريخ.

صرح علمي عالمي

أسس هذا المجمع الوزير والعالم خواجة رشيد الدين فضل الله الهمداني في عهد السلطان الإيلخاني غازان خان، ليكون مركزاً للمعرفة والبحث العلمي. وسرعان ما تحول إلى واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في عصره، حيث ضم مكتبات ضخمة زاخرة بالمخطوطات، ومختبرات علمية، ومستشفىً تعليمياً، ومدارس للتعليم العام والعالي.

ومن أبرز ما ميّز «ربع رشيدي» طابعه الدولي، إذ استقطب العلماء والباحثين والطلاب، وشكّل فضاءً علمياً متعدد اللغات والثقافات، حتى عدّه عدد من الباحثين من أوائل الجامعات الدولية في العصور الوسطى.

تحفة معمارية من الطراز الآذري

شُيّد المجمع وفق الطراز المعماري الآذري، الذي يُعد من أبرز المدارس المعمارية الإسلامية في إيران. وقد امتاز بتناسقه الهندسي، وضخامة مبانيه، وقبابه الشاهقة، وشرفاته الواسعة، إلى جانب الزخارف الجصية والبلاطات الخزفية ذات البريق الذهبي، التي أضفت على مبانيه جمالاً وفخامة استثنائيين.

لم يكن «ربع رشيدي» مجرد جامعة، بل مدينة متكاملة تضم مرافق تعليمية وإدارية وصحية واجتماعية. فقد احتوى على المساجد، والمكتبات، ومساكن الأساتذة والطلاب، ودار الضيافة، ودار الشفاء، إضافة إلى منشآت خُصصت لخدمة الفقراء.

كما ضم حياً سكنياً واسعاً يضم عشرات الآلاف من المنازل، والخانات التجارية، والحدائق، والحمامات العامة، والورش والمرافق الاقتصادية، في نموذج عمراني يعكس رؤية متقدمة لتنظيم المدن في تلك الحقبة. ويزداد سحر «ربع رشيدي» بفضل موقعه المميز بالقرب من جبل عينالي، حيث يحمل اسمه أيضاً أحد أكبر المتنزهات في تبريز، والذي يوفر للزوار أجواءً طبيعية هادئة ومساحات خضراء واسعة، لتجتمع في مكان واحد روعة الطبيعة وعبق التاريخ.

كما يواصل اسم «ربع رشيدي» حضوره في الحياة الثقافية والعلمية من خلال معرض التكنولوجيا والابتكار الذي يُقام سنوياً في تبريز، في امتدادٍ رمزي للدور العلمي الذي لعبه هذا المجمع منذ تأسيسه.

معلم يستحق الاكتشاف

يبقى «ربع رشيدي» أحد أبرز الكنوز التاريخية في تبريز، ووجهة مميزة لعشاق السياحة الثقافية والتراثية. فبين أطلاله العريقة وطبيعته الساحرة، يكتشف الزائر قصة مدينةٍ جعلت من العلم والعمارة والتنمية نموذجاً حضارياً استثنائياً، ولا تزال حتى اليوم تروي فصولاً مشرقة من تاريخ المنطقة.

دزفول تستثمر تراثها لتعزيز السياحة

الوفاق/ افتتحت مدينة دزفول، إحدى أبرز المدن التاريخية في جنوب غرب إيران، أول فندق تراثي فيها تحت اسم «ماندغار»، في خطوة تعكس توجهاً متنامياً لتعزيز السياحة الثقافية واستثمار الموروث العمراني في التنمية الاقتصادية، بالتزامن مع خطط لتحويل النسيج التاريخي للمدينة، الممتد على مساحة ٢٧٠ هكتاراً، إلى محور رئيسي للاستثمار السياحي.

واستُلهم التصميم المعماري لفندق «ماندغار» من العمارة الآجرية التقليدية التي تشتهر بها دزفول، ومن العناصر الزخرفية لمنزل «زركر» التاريخي العائد إلى العصر القاجاري. ونُفذ المشروع باستثمار من القطاع الخاص وتحت إشراف الجهات المختصة بالتراث الثقافي، على مساحة أرض تبلغ ٢٩٤ متراً مربعاً، وبمساحة بناء تقارب ألفي متر مربع، ويضم ٢٨ جناحاً فندقياً بطاقة استيعابية تصل إلى ١٠٠ سرير، إلى جانب مطعم ومقهى وردهة استقبال ومواقف للسيارات، كما أسهم في توفير ٣٦ فرصة عمل مباشرة.

وجرى افتتاح الفندق بحضور نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أنوشيروان محسن بندبي، ومحافظ خوزستان، وعدد من المسؤولين الحكوميين والمحليين، حيث أكد المشاركون أن المشروع يمثل نموذجاً يجمع بين صون الهوية المعمارية التاريخية وتطوير البنية التحتية السياحية، بما يعزز مكانة دزفول بوصفها إحدى أهم الوجهات التراثية في البلاد.

وأكد محسني بندبي على أن السياحة تمثل قطاعاً اقتصادياً يجمع بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والصحية، مشيراً إلى أن خوزستان تمتلك مقومات سياحية كبيرة. وأوضح أن إيران تضم ٣٠ موقعاً مسجلاً على قائمة التراث العالمي، ثلاثة منها تقع في خوزستان، إلى جانب إمكانات واعدة في سياحة العلاج والاستشفاء مدعومة بمنصة إلكترونية لخدمة السياح العلاجيين. كما أشار إلى موافقة حكومية تتيح إنشاء منشآت خفيفة على ضفاف المسطحات المائية، مؤكداً أن أنهار خوزستان الغزيرة تمثل ركيزة مهمة لتطوير السياحة وتعزيز الاستثمارات في هذا القطاع.

كما أكد المسؤولون المحليون أن افتتاح الفندق يمثل بداية مرحلة جديدة لتوسيع مرافق الضيافة في المدينة، مع توقعات بمضاعفة الطاقة الاستيعابية لأسرة الإقامة السياحية قبل نهاية العام الجاري، استجابةً للنمو المستمر في أعداد الزوار.

وفي السياق ذاته، أكد ممثل دزفول في مجلس الشورى الإسلامي، أن المدينة تمتلك مقومات تاريخية وطبيعية وثقافية تؤهلها لتكون من أبرز الوجهات السياحية في إيران، مشيراً إلى استعداد القطاع الخاص للاستثمار في الممرات والمباني التاريخية داخل النسيج العمراني القديم.

وأضاف عباس بابي زاده: إن تحقيق هذه الرؤية يتطلب دعماً حكومياً، وتوفير قروض ميسرة للمستثمرين، وزيادة المخصصات المالية لترميم النسيج التاريخي وجسر دزفول الساساني، مؤكداً أن الجمع بين الحفاظ على التراث، وتشجيع الاستثمار، وتطوير مرافق الضيافة، سيعزز مكانة دزفول مركزاً رائداً للسياحة الثقافية والتراثية على المستويين الوطني والدولي، ويجذب مزيداً من الزوار والاستثمارات المستقبلية المستدامة.

إعداد ملف التسجيل الوطني لحياكة السجاد في ورامين

الوفاق/ أطلقت الجهات المعنية في مدينة ورامين، بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والهيئات المختصة، إعداد ملف التسجيل الوطني للقرى التي تُعد مهدًا لفن نسج السجاد اليدوي، في إطار جهود صون وإحياء علامة ورامين الشهيرة في صناعة السجاد، بوصفها جزءًا من الهوية التاريخية والثقافية والفنية لسكان سهل ورامين.

وقال رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في ورامين: إن المشروع يهدف إلى تحديد القرى التي نشأ فيها هذا الفن العريق وتوثيقها رسمياً، بما يسهم في حماية أحد أبرز عناصر التراث الثقافي غير المادي في إيران ونقله إلى الأجيال المقبلة.

وأوضح محمد رضا تاجيك أن السجاد اليدوي في ورامين، ولا سيما تصميم «ميناخاني»، يحتل مكانة متميزة في الذاكرة التاريخية الإيرانية، مؤكداً أن رسالة وزارة التراث الثقافي تقوم على حماية الإرث الحضاري وصونه ونقله بمسؤولية إلى الأجيال القادمة. وأضاف أن الحفاظ على تصاميم سجاد ورامين، ومنها «باشتري»، و«الغلداني»، و«الخشتي»، و«شاه عباسي»، يتطلب تنفيذ برامج عملية تشمل التسجيل الوطني، والتدريب، ودعم الإنتاج.

وأشار تاجيك إلى أن فريقاً يضم حرفيين وباحثين وهواة جمع ومقتنيين، إلى جانب ممثلين عن الجهات المعنية، بدأ جمع الوثائق والمستندات الخاصة بقرى منشأ سجاد ورامين، تمهيداً لتسجيلها رسمياً. وتشمل هذه القرى حصار حسن بيك، وحصار قاضي، ودمز آباد، وخاوه، وغيرها من القرى التاريخية، في خطوة تهدف إلى صون هذا الفن الأصيل، وتعزيز حضوره على المستويين الوطني والدولي، وترسيخ مكانة ورامين بوصفها أحد أبرز مراكز صناعة السجاد اليدوي التقليدي في إيران.

● أخبار قصيرة

إيطاليا توقف صفقة رادار لكيان الاحتلال

أوقف مجلس الدولة الإيطالي صفقة لتزويد مطار ليوناردو دا فينشي – فيوميتشينو في روما بنظام رادار من إنتاج كيان الاحتلال لمكافحة الطائرات المسيّرة، وأمر باستبعاد شركتي «رافائيل» و«ألتينتك» واستبداله بنظام تنتجه شركة «ELT» الإيطالية خلال ٦٠ يومًا.

وجاء القرار بعد اعتبار خبراء وزارة الدفاع الإيطالية النظام ذا طبيعة عسكرية، ما يتطلب تصاريح وإجراءات قانونية خاصة لم تكن متوفرة، رغم تأكيد إدارة المطار أن النظام مزدوج الاستخدام.

كما أحالت المحكمة ملف التعاقد إلى النيابة العامة في روما للتحقق من وجود مخالفات قد تستدعي تحقيقًا جنائيًا.

ويأتي القرار وسط تصاعد الحساسية السياسية في إيطاليا تجاه صفقات الدفاع مع كيان الاحتلال، بعد تعليق روما تجديد اتفاقية الدفاع معها، وتوتر العلاقات بين البلدين على خلفية أحداث إقليمية.

روسيا: إسقاط ٢٠٣ مسيّرات أوكرانية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن منظومات الدفاع الجوي أسقطت ودمرت ٢٠٣ طائرات مسيّرة أوكرانية في الفترة الممتدة من مساء ٦ أغسطس/آب حتى صباح ٧ أغسطس، فوق عدد من المناطق الروسية والبحر الأسود.

وأوضحت الوزارة أن المسيّرات استهدفت مناطق واسعة، بينها بيلغورود وبريانسك وفورونيج وكورسك وروستوف وساراتوف، إضافة إلى القرم وتتارستان وباشكورتوستان ومناطق أخرى.

وفي مقاطعة سفيردلوفسك، قال الحاكم دينيس باسلر إن ثلاث مسيّرات سقطت على منشأة لوجستية تابعة لشركة «وايلد بيريس» في يكاترينبرغ، ما أدى إلى أضرار مادية دون وقوع إصابات.

واتهمت موسكو القوات الأوكرانية باستهداف مناطق سكنية ومنشآت مدنية وصناعية وطاقة داخل روسيا، مؤكدةً أن القوات الروسية ترد بضربات دقيقة تستهدف المنشآت العسكرية والصناعات الدفاعية الأوكرانية.

الفاو تحذر من موجة غلاء جديدة

حذرت منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» من موجة تضخم غذائي محتملة في الأشهر المقبلة، نتيجة ارتفاع أسعار النفط ونقص الأسمدة ووقود الديزل، إلى جانب تداعيات التغيرات المناخية واضطرابات سلاسل الإمداد. وأوضح كبير اقتصادي المنظمة أن تأثير ارتفاع التكاليف على أسعار الغذاء قد يظهر خلال ثلاثة إلى ستة أشهر، مع احتمال تراجع إنتاج المزارعين بسبب تقلص هوامش الأرباح.

وتشكل اضطرابات الطاقة وممرات التجارة، خصوصًا في الخليج الفارسي ومضيق هرمز والبحر الأحمر، تهديدًا إضافيًا لإمدادات الغذاء، فيما تواجه دول في غرب آسيا تحديات مرتبطة بضعف الإنتاج وندرة المياه.

نزيف ترسانة واشنطن..

الحرب تهزّ أسطورة القوة الأميركية وتضع إمبراطورية السلاح أمام اختبار الاستنزاف

الوفاق/ لعقود، قدّمت الولايات المتحدة قوتها العسكرية باعتبارها سلاحاً لا ينفد، وترسانتها باعتبارها قادرة على خوض حروب مفتوحة وفرض إرادتها بالقوة، من دون أن تدفع ثمناً يهدد قدرتها على الاستمرار. لكن العدوان على إيران بدأ يكشف وجهاً مختلفاً لهذه القوة: ترسانة هائلة تتعرض للاستنزاف، ومخزونات صاروخية تتراجع بوتيرة مقلقة، وقدرة إنتاجية تحتاج إلى سنوات لتعويض ما يُستهلك خلال أشهر.

فقد كشفت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، نقلًا عن مصادر مطلعة، أن الجيش الأميركي استنفد نحو ٨٠٪ من صواريخ الاعتراض الخاصة بمنظومة الدفاع الصاروخي «ثاد»، فيما تشير تقارير إلى استهلاك نحو نصف مخزون صواريخ «باتريوت» الاعتراضية، إلى جانب استنزاف كميات كبيرة من الذخائر الدقيقة بعيدة المدى، ولا تكشف هذه المعطيات مجرد أزمة تسليح عابرة، بل تطرح أسئلة حول قدرة آلة الحرب الأميركية على مواصلة القتال في حرب استنزاف. فواشنطن قد تملك القدرة على توجيه ضربات مدمرة، لكنها تواجه سؤالاً أكثر صعوبة: هل تستطيع مواصلة الحرب عندما يصبح استهلاك صواريخها أسرع من قدرة مصانعها على إنتاجها؟ هنا تتراجع صورة «القوة التي لا تُقهر» أمام واقع أكثر تعقيداً: تستطيع واشنطن إشعال الحروب، لكنها ليست محصّنة أمام كلفتها واستنزافها.

استنزاف المخزون يختبر قدرة الإنتاج

تكشف المعطيات المتداولة أن استنزاف منظومات الدفاع الجوي الأميركية لا يمثل مشكلة لوجستية عابرة، بل يضع قدرة واشنطن على تعويض الأسلحة المستهلكة أمام اختبار صعب. فالصواريخ الاعتراضية تحتاج إلى مصانع متخصصة وسلاسل توريد معقدة ومكونات دقيقة، ما يجعل إعادة بناء المخزونات عملية طويلة ومكلفة، خصوصًا إذا استمر الاستهلاك بوتيرة مرتفعة.

وتكمن المعضلة في الفجوة بين سرعة الاستخدام وقدرة الصناعة العسكرية على الإنتاج؛ فحتى مع زيادة وتيرة التصنيع، قد تحتاج واشنطن إلى سنوات لاستعادة مستويات المخزون السابقة. كما أن توسيع خطوط الإنتاج وتأمين المكونات اللازمة يتطلب وقتًا واستثمارات ضخمة، بينما تستمر الحروب في استنزاف الذخائر بوتيرة متسارعة. وهنا يبرز السؤال الأهم: هل تستطيع الصناعة العسكرية الأميركية إنتاج ما يكفي لتعويض ما تستهلكه، مع الحفاظ على احتياطيات كافية لمواجهة تهديدات مستقبلية؟

معضلة واشنطن.. حين يتجاوز الاستهلاك قدرة الإنتاج

تكشف الأزمة جانباً آخر من هشاشة القوة الأميركية، وهو الفجوة بين حجم الاستهلاك العسكري والقدرة على إعادة الإنتاج. فامتلاك التكنولوجيا المتقدمة لا يعني امتلاك كميات غير محدودة منها. وفي الحروب الحديثة، قد تتحول الأسلحة الدقيقة والصواريخ الاعتراضية إلى موارد استراتيجية محدودة، خصوصاً عندما يكون معدل استخدامها أعلى بكثير من معدل تصنيعها

وتشير التقارير إلى أن بعض الصواريخ بعيدة المدى استُهلكت بكميات كبيرة، فيما وصلت مخزونات أخرى إلى مستويات منخفضة. وهذه المعطيات تمس أحد أهم عناصر العقيدة العسكرية الأميركية: القدرة على توجيه ضربات دقيقة من مسافات بعيدة، مع الحفاظ على هامش أمان للقوات الأميركية. ومع انخفاض المخزون، تضيق الخيارات؛ فكل صاروخ يصبح أكثر قيمة، وكل عملية إطلاق تحتاج إلى حسابات أكثر تعقيداً، لأن استخدام الذخيرة اليوم يعني عملياً تقليص قدرة واشنطن على مواجهة أزمة غداً.

الاستنزاف يكشف حدود القوة الامريكية

الأخطر أن الولايات المتحدة بدأت تصطدم بكلفة عقيدتها العسكرية القائمة على الانتشار الواسع والتدخل في ساحات متعددة. فواشنطن موزعة بين قواعدها في أوروبا وغرب آسيا، وتحاول إبقاء نفوذها العسكري حاضراً في آسيا، فيما تتآكل مخزونات أسلحتها تحت ضغط الاستخدام المتواصل. ولذلك، فإن كل مواجهة جديدة لا تستهلك ذخائرها فقط، بل تقتطع من قدرتها على فرض إرادتها في ساحات أخرى.

وهنا تتحول المسألة إلى مأزق استراتيجي يضغط على أساس السياسة الأميركية. فحين تحتاج واشنطن إلى استهلاك كميات هائلة من الصواريخ لحماية قواعدها وقواتها، تصبح أمام خيارين مكلفين: إما التراجع عن سياسة التدخل التي بنت عليها نفوذها، أو الاستمرار في استنزاف ترسانتها والمجازفة بكشف حدود قوتها. وهذه هي المفارقة: كلما حاولت أميركا إثبات قوتها بالسلاح، كشفت أكثر عن كلفة هذه القوة وحدودها.

فالقواعد المنتشرة حول العالم، والأساطيل الضخمة، وشبكات التحالف ليست دليلاً على قوة بلا سقف؛ إنها منظومة عملاقة تحتاج إلى مليارات الدولارات وكميات هائلة من الذخائر حتى تبقى قادرة على العمل. وكلما اتسعت دائرة التدخل الأميركي، اتسعت معها نقاط الضعف، وأصبح على واشنطن أن تحمي منظومتها العسكرية العالمية من الاستنزاف الذي تسببه سياستها نفسها.

تكشف أزمة الذخائر والصواريخ حدود القوة الأميركية. إذ يتسارع الاستهلاك في مقابل بطء الإنتاج، فتتآكل قدرة واشنطن على خوض حروب طويلة وفرض إرادتها

حين تصبح الدعاية ستاراً لأزمة الترسانة

في مواجهة التقارير المتزايدة، سارعت واشنطن إلى نفي وجود أزمة حقيقية، والتأكيد أن مخزوناتها «هائلة». لكن البيانات لا تختفي بالتصريحات، ورفع الإنتاج لا يعوّض سنوات من الاستنزاف خلال أسابيع. فحتى لو ارتفع الإنتاج، فإن بناء خطوط تصنيع جديدة، وتأمين المكونات، وتوسيع سلاسل التوريد، تحتاج هذه العمليات إلى وقت، بينما الحرب قادرة على استهلاك المخزون بوتيرة أسرع بكثير.

ولهذا تبدو حساسية واشنطن تجاه التسريبات مفهومة: المسألة ليست عدد الصواريخ فقط، بل صورة القوة التي تستخدمها الولايات المتحدة لردع الآخرين وفرض شروطها. فإذا بدأ الخصوم والحلفاء معاً يدركون أن الترسانة الأميركية قابلة للاستنزاف، وأن تعويضها بطيء، فإن هيبة الردع التي طالما احتمت بها واشنطن تبدأ بالتآكل.

وهكذا تصبح أزمة المخزون أكثر من مشكلة داخل البنتاغون؛ إنها شرخ في صورة القوة الأميركية نفسها. دولة اعتادت تهديد العالم بترسانتها باتت مضطرة إلى حساب ما تبقى في مستودعاتها قبل أن تخوض مغامرة جديدة. وحين تصبح أميركا عاجزة عن تعويض ما تطلقه بالسرعة نفسها، فإن أسطورة القوة التي لا تُقهر تبدأ بالسقوط أمام واقع الاستنزاف.

إمبراطورية السلاح أمام اختبار القوة الحقيقية

ما تكشفه أزمة الذخائر ليس أن الولايات المتحدة فقدت قوتها العسكرية، فهذا استنتاج مبالغ فيه، وإنما أن القوة الأميركية ليست بلا حدود كما اعتادت واشنطن أن تظهرها للعالم. فالترسانة الهائلة تحتاج إلى إنتاج مستمر، والحروب الطويلة تستهلك الأسلحة بوتيرة قد تتجاوز قدرة المصانع على التعويض، والانتشار العسكري في مناطق متعددة يجعل أي استنزاف أكثر خطورة.

لقد كشفت التطورات الأخيرة نقطة ضعف أساسية طالما حاول الخطاب الأميركي إخفاءها: يمكن لواشنطن أن تبدأ الحرب بقوة، لكن قدرتها على الاستمرار فيها ليست بالضرورة بالقوة نفسها.

وهنا تكمن المفارقة الكبرى؛ فالدولة التي اعتادت استخدام فائض قوتها العسكرية لفرض إرادتها على الآخرين، باتت مضطرة إلى حساب عدد الصواريخ التي تطلقها، وما الذي سيبقى في مخازنها، وكم سنة تحتاج إلى استعادة ما استهلكته. وإذا كانت هذه هي كلفة سياسة القوة، فإن السؤال لم يعد فقط عن مدى قدرة الولايات المتحدة على ضرب خصومها، بل عن المدة التي تستطيع فيها تحمّل ثمن ضربهم.

ختاماً، إن أخطر ما كشفته هذه الأزمة بالنسبة إلى واشنطن ليس نقص صاروخ هنا أو منظومة هناك، بل بداية انكشاف حقيقة أكبر: القوة التي تبدو هائلة من الخارج يمكن أن تكشف هشاشتها عندما تدخل حرب استنزاف طويلة.

غزة تنزف.. ٤٠٩١ انتهاكًا و١٢٥٤ شهيدًا منذ وقف إطلاق النار

يواصل الاحتلال الصهيوني انتهاكاته لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، عبر القصف وإطلاق النار واستهداف المدنيين، بالتزامن مع تشديد الحصار وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية وحركة الفلسطينيين من القطاع وإليه.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتكب الاحتلال ٤٠٩١ خرقًا للاتفاق خلال ٣٠٠ يوم، أدت إلى استشهاد أكثر من ١٢٥٤ فلسطينيًا وإصابة ٤١٢١ آخرين، فضلًا عن اعتقال ١٥٩ مواطنًا.

وميدانيًا، تواصلت الاعتداءات في مناطق عدة؛ فقد أطلقت دبابات الاحتلال النار شمال رفح، فيما استهدف قصف مدفعي شمال شرق مدينة غزة. كما أصيب فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال داخل مخيم حلاوة في جباليا، وأصيب طفل برصاص طائرة مسيّرة قرب مسجد المحطة في حي التفاح. كذلك أطلقت زوارق الاحتلال النار باتجاه ساحل مدينة غزة، بينما استمر القصف في مخيم جباليا.

وفي خان يونس، ارتقى فلسطيني متأثرًا بجروح أصيب بها جراء قصف الاحتلال سابقًا جنوب غربي المدينة. وتتفاقم المأساة الإنسانية مع دخول ٦٣٠٩٤ شاحنة مساعدات فقط من أصل ١٨٠٠٠٠، أي بنسبة ٣٥٪، في حين لم يُسمح سوى لـ١٠٧٠٣ مسافرين بالمغادرة من أصل ٢٧٤٠٠.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي أن استمرار هذه الانتهاكات يعمّق معاناة الفلسطينيين، مطالبًا الوسطاء والجهات الراعية بالضغط لوقف الاعتداءات وضمان تنفيذ الاتفاق، وإدخال المساعدات وحماية المدنيين.

وتأتي هذه التطورات في وقت يواجه فيه القطاع أزمة إنسانية متفاقمة، مع نقص حاد في الغذاء والدواء والوقود، وتضرر واسع في البنية التحتية، الأمر الذي يزيد الضغوط على السكان ويجعل استمرار القيود على المساعدات والتنقل عاملًا إضافيًا في تفاقم الكارثة.

اليمن يردع التصعيد السعودي.. صواريخ ومسيّرات تستهدف التحشيدات شرقي البلاد

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عملية عسكرية استهدفت، وفق بيانها، تحشيدات عسكرية سعودية في مناطق الرويك والعبر والثنية ومعسكرات أخرى شرقي البلاد، مستخدمةً عدداً كبيراً من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، في رسالة واضحة بأن صنعاء لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي محاولة لتصعيد عسكري جديد.

وقالت القوات المسلحة اليمنية إنها رصدت تحشيدات سعودية كبيرة كانت في مراحلها النهائية استعداداً للتصعيد ضد المحافظات الحرة والشعب اليمني، معتبرةً أن العملية تأتي في إطار مواجهة ما تصفه بالحصار المفروض على اليمن.

ووفق البيان، أدت الضربات إلى مقتل وإصابة المئات من العناصر المشاركين في التحشيدات، إضافة إلى تدمير وإحراق عدد من المعسكرات والمخازن والأسلحة والآليات العسكرية في منطقة الوديعة.

وفي لهجة تحذيرية، أكدت القوات المسلحة اليمنية أن أي تصعيد سعودي سيقابل برد، مشددةً على جاهزيتها لمواجهة ما تعتبره تهديداً مباشراً لأمن البلاد. كما دعت اليمنيين المشاركين في المعسكرات السعودية، وفق بيانها، إلى مغادرتها والعودة إلى مناطقهم قبل فوات الأوان.

وتضع صنعاء العملية في سياق معادلة «الحصار بالحصار»، مؤكدةً استمرارها حتى إنهاء ما تصفه بالحصار المفروض على اليمن. وبذلك، تسعى القوات المسلحة اليمنية إلى تثبيت معادلة ردع مفادها أن أي تحرك عسكري ضد البلاد لن يمر من دون كلفة، وأن الرد اليمني سيبقى حاضراً في مواجهة أي تصعيد.

من الصحافة الإيرانية

خاص

واشنطن تراهن على الضغط وطهران تتمسك بالضمانات

اطلاعات

رأى الكاتب الإيراني «أكبر حيدري» أن الهدوء النسبي الذي أعقب التصعيد الأخير لا يعكس تحولًا استراتيجيًا في السياسة الأميركية، بل يمثل استراحة تكتيكية ضمن مسار الضغوط التي تنتهجها واشنطن، معتبرًا أن إدارة الرئيس الأميركي توظف المفاوضات كأداة لفرض الإملاءات، وليس للوصول إلى تسوية متوازنة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اطلاعات»، يوم الجمعة ٧ آب/أغسطس، أن الإدارة الأميركية تسعى إلى الخروج من كلفة المواجهة العسكرية المباشرة؛ لكنها في الوقت نفسه تواصل استخدام التهديدات العسكرية وأدوات الضغط لإجبار إيران على تقديم تنازلات، وهو ما يكشف تناقضًا بين الدعوات إلى الحوار والممارسات الميدانية الهادفة إلى فرض الاستسلام. وتابع: أن التوترات في البحر الأحمر وأمن طرق الطاقة وتطورات العراق جعلت أي تفاهم بين إيران والولايات المتحدة مرتبطًا بتوازنات إقليمية معقدة، لافتًا إلى أن واشنطن تحاول إعادة صياغة النظام الإقليمي بما يخدم مصالحها، وأن عروض التفاوض تخفي مطالب قصوى تستهدف تقليص مكانة إيران ودورها.

ولفت حيدري إلى أن التجارب السابقة، وفي مقدمتها انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، عززت حالة انعدام الثقة لدى طهران، موضحًا أن أي مفاوضات جديدة لن تكون مجدية ما لم تقترن بضمانات تنفيذية وآليات واضحة للتحقق من التزامات الطرف الأميركي، بما يمنع تكرار التجارب السابقة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن السلام الدائم لا يمكن أن يتحقق عبر سياسة التهديد والضغوط، مشددًا على أن أي اتفاق يبرم في ظل استمرار التلويح بالخيار العسكري سيظل هشًا وقابلًا للانهيار، وأن نجاح أي مسار تفاوضي يتطلب احترام المصالح المتبادلة والالتزام العملي بالتعهدات، بعيدًا عن سياسة الإكراه والابتزاز التي تنتهجها واشنطن.

هرمز يُعزّز موقع إيران التفاوضي ويُقيّد خيارات واشنطن

اعتماد

رأى الدبلوماسي الإيراني السابق «جلال ساداتيان» أن التطورات المرتبطة بمضيق هرمز تؤكد امتلاك إيران موقعًا تفاوضيًا متقدمًا، معتبرًا أن أي تفاهم بشأن إدارة الملاحة في المضيق يجب أن يحفظ الحقوق السيادية لطهران ويكرس دورها في الإشراف على هذا الممر الاستراتيجي، بما يعزز أوراقها في مواجهة الولايات المتحدة.

وأضاف ساداتيان، في مقابلة مع صحيفة «اعتماد»، يوم الخميس ٦ آب/أغسطس، أن التفاهم الجاري بين إيران وسلطنة عمان يستند إلى ترتيبات تضمن استمرار حركة الملاحة مع بقاء الإشراف على المضيق بيد إيران، موضحًا أن الهدف هو منع استغلال هذا الممر لإدخال معدات عسكرية أو تعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، مع استمرار المشاورات حول القضايا الخلافية الأخرى. وتابع: أن المزاعم الغربية بشأن تراجع إيران عن مواقفها أو تخليها عن أوراق القوة في هرمز لا تستند إلى وقائع، مؤكدًا أن آلية إدارة حركة السفن، ولا سيما مراقبة السفن الداخلة إلى الخليج الفارسي، تعكس استمرار الدور الإيراني في حماية أمن المضيق والحفاظ على توازناته.

ولفت ساداتيان إلى أن التفوق الذي حققته إيران ميدانيًا وسياسيًا ينبغي استثماره عبر المسار الدبلوماسي، مشددًا على أن تحويل عناصر القوة إلى مكاسب سياسية واقتصادية يتطلب مفاوضات مدروسة، لا الاكتفاء باستمرار المواجهة العسكرية، مع التأكيد في الوقت نفسه أن القدرات الدفاعية والصاروخية الإيرانية ليست مطروحة لأي تفاوض.

وأوضح أن تراجع واشنطن عن التصعيد العسكري يعكس فشلها في تحقيق أهدافها، إضافة إلى الضغوط التي مارستها دول المنطقة خشية اتساع نطاق الحرب وتهديد أمن الطاقة، معتبرًا أن الولايات المتحدة تواجه قيودًا متزايدة تمنعها من فرض شروطها، بينما تواصل بعض الأطراف الإقليمية السعي إلى خفض التوتر حفاظًا على مصالحها.

واختتم ساداتيان بالتأكيد على أن إيران مطالبة بالحفاظ على يقظتها في مواجهة أي تحركات مفاجئة، مع الاستفادة من موقعها المتقدم في معادلات المنطقة لتحويل إنجازاتها الميدانية إلى مكاسب سياسية، مشددًا على أن التعامل مع الولايات المتحدة يجب أن يبقى قائمًا على حساب المصالح الوطنية وعدم الثقة بالوعود الأميركية، وأن الكيان الصهيوني لم ينجح في تعطيل هذا المسار.

هرمز باقٍ في قلب معادلة الطاقة العالمية رغم مسارات الالتفاف

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني «إيليا داوودي» أن الحديث عن إمكانية تجاوز مضيق هرمز وإسقاط أهميته في التجارة العالمية يفتقر إلى الأسس الواقعية، مؤكدًا أن خطوط الأنابيب والمسارات البديلة تستطيع تخفيف آثار أي اضطراب محدود؛ لكنها لا تمتلك القدرة على تعويض الدور الاستراتيجي الذي يؤديه المضيق في أمن الطاقة العالمي، وأن المبالغة في قدرتها على استبداله تخلق انطباعات مضللة لدى صناع القرار.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الخميس ٦ آب/أغسطس، أن نحو ٢٠ مليون برميل من النفط الخام والمكثفات والمنتجات النفطية تعبر مضيق هرمز يوميًا، وهو ما يمثل قرابة خمس الاستهلاك العالمي للسوائل النفطية، فيما تتجه النسبة الأكبر من هذه الصادرات إلى الأسواق الآسيوية، الأمر الذي يجعل المضيق ركيزة أساسية في منظومة أمن الطاقة، وليس مجرد ممر إقليمي.

وتابع: أن تقييم فعالية خطوط الأنابيب البديلة يجب أن يستند إلى الطاقة التشغيلية المتاحة فعليًا، لا إلى الطاقة الإسمية، موضحًا أن السعات الفائضة المتوافرة في خطوط السعودية والإمارات لا تغطي سوى جزء محدود من الكميات التي تمر عبر هرمز، ما يؤكد استحالة تعويض دوره بالكامل في أوقات الأزمات.

ولفت داوودي إلى أن خطوط الأنابيب المؤدية إلى ينبع والفجيرة تعزز قدرة السعودية والإمارات على حماية صادراتهما؛ لكنها لا تمثل بديلاً إقليميًا للمضيق، كما أن دولًا أخرى مثل العراق والكويت والبحرين تفتقر إلى مسارات مستقلة ذات قدرة مماثلة، في حين أن إنشاء خطوط جديدة يتطلب استثمارات ضخمة وتوافقات سياسية وأمنية معقدة.

وأوضح أن استبدال دور هرمز في تجارة الغاز الطبيعي المسال أكثر صعوبة، لأن تصدير الغاز يحتاج إلى منظومة متكاملة تشمل خطوط نقل ومنشآت تسييل ومرافئ متخصصة، وهو ما يجعل اعتماد قطر على المضيق مستمرًا رغم مشاريع التوسع، كما أن الاحتياطيات الاستراتيجية أو النقل البري لا يمكنهما تعويض حركة التجارة البحرية واسعة النطاق. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أي مشاريع بديلة لا تلغي الأهمية الجيوسياسية لمضيق هرمز، بل تنقل المخاطر إلى ممرات ودول أخرى، مشددًا على أن المضيق سيظل عنصرًا حاسمًا في أمن الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية، وأن تقليص الاعتماد عليه لا يعني إمكانية الاستغناء عنه.

حوار مع الشهيد الدكتور محمدمهدي طهرانجي حول الشهيد السيّد حسن نصرالله

«كُن لحزب الله حاج قاسم العِلم»

بعد مرور ثلاثة أسابيع على استشهاد السيد حسن نصرالله(رض)، في ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤، كنّا قد ذهبنا إلى مكتب الدكتور محمدمهدي طهرانجي لتسجيل ذكرياته. واتخذنا من صورة لقائه مع السيد ذريعة للسؤال عن ذلك اللقاء. كان يرغب في تأجيل رواية ذكريات تلك الرحلة إلى جلسة أخرى، على أن يحضر معه ملاحظاته المكتوبة أيضاً؛ لكن إصرارنا دفعه إلى ذكر جزء من تلك الذكريات. وخلال الأشهر التسعة تقريباً التي كنّا نراجعه فيها لتسجيل ذكرياته، كنّا في كل مرة نتابع معه ما كتبه حول تلك الجلسة واستكمال النقاشات، إلا أن تأجيل هذا اللقاء طال إلى درجة أنه بعد ارتقائه شهيداً إثر اغتياله في ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٢٥ على يد الكيان الصهيوني، لم يعد صوته السماوي مألوفاً لآذاننا. ما يلي هو شرح مختصر رواه الشهيد الدكتور طهرانجي عن لقائه عام ٢٠٢٢ مع الشهيد السيد حسن نصرالله. وفي حرب الـ١٢ يوماً عام ٢٠٢٥، استشهد الدكتور طهرانجي، وفي الوقت نفسه بدأت أعمال إعداد الفصلية المطبوعة الخاصة بموقع KHAMENEI.IR بعنوان «مسير نصر الله» بمناسبة ذكرى ارتقاء الشهيد السيد حسن نصرالله. ولهذا عدنا إلى هذا الحوار؛ لأنه كان رواية شهيد عن شهيد، رواية الشهيد طهرانجي عن الشهيد نصرالله.

حدِّثنا عن بداية الرحلة

عندما غادرت من هنا، وصلنا إلى بيروت بالطائرة نفسها. كنت تحت إشراف حزب الله. كان معي أفراد الحماية والمرافقون الخاصون بي، وكان أيضاً عناصر حماية حزب الله موجودين، وكانوا أقوى من هؤلاء، وكانوا مسلحين ولديهم سيارات مدرعة. كان كل شيء متكاملاً. كنّا في أحد البيوت الآمنة ولم نذهب إلى الفندق.

هل كان الذهاب للقاء السيّد مصحوباً بصعوبات؟

مررنا بأربع مراحل. في يوم الموعد، في المرحلة الأولى، أخذونا بالسيارة. قالوا لنا: لا يمكنكم المجيء بأكثر من خمسة أشخاص. كان السيد عبدالله، وأنا، فأصبح عددنا ستة أشخاص، أي كان معنا شخص زائد، فقالوا: حسناً.

كانت السيارة الأولى تحتوي على ستار، وجلسنا في الجزء المحجوب. أمّا في السيارة الثانية، فقد كانت الإجراءات الأمنية أكثر جدية، إذ كانت محاطة بالكامل ولم نكن نرى الخارج. وكذلك السيارة الثالثة والرابعة.

كنّا نبدّل السيارات أربع مرات، من طابق سفلي إلى طابق سفلي آخر. استغرق الأمر ساعة. كانت السيارة تخرج إلى شوارع المدينة وتدور باستمرار، ثم تعود إلى الأسفل مرة أخرى؛ تصعد مجدداً وتدور ثم تنزل. حدث ذلك أربع مرات. كان السائقون ينفصلون عنّا ونسلّم إلى المرحلة التالية.

وصلنا بعدها إلى مكان ما، وركبنا المصعد وصعدنا. كان هناك شقة ينتظرنا فيها السيد. تم اللقاء، ثم عدنا وجرى تنفيذ المراحل نفسها حتى وصلنا إلى سيارتنا الأخيرة التي كانت متوقفة في مكان ما. هؤلاء الصهاينة الأشرار تمكنوا من العثور على الكثير من هذه الأماكن.

هل تعتقد أن ذلك قد يكون عبر معالجة البيانات الضخمة الخاصة بالهواتف؟

نعم، الهواتف والكاميرات الموجودة في المدن. تحليل الذكاء الاصطناعي أمر بسيط جداً. عندما تمتلك البيانات الضخمة، يكفي أن تعرف أن هذا الشخص قد التقى في ذلك اليوم؛ فتعود إلى ذلك اليوم وتستخرج كل المعلومات، فتعرف أنه دخل إلى ذلك الطابق السفلي، وبعد ذلك لم يعد موجوداً هنا، ثم تتبع كل سيارة تخرج من المكان وتعيد العملية من جديد. طبعاً نحن لم تكن لدينا هواتف؛ لكن لابدّ أن تكون هناك كاميرات في المدينة.

أجهزة البيجر أيضاً لا تحتوي على جهاز تحديد للموقع.

لم يكن معنا أي وسيلة، ولم يكن بحوزتنا أي وسيلة؛ لكن إذا كانوا قد ربطوا كاميرات المدينة بالهواتف أو أجهزة البيجر، فيمكنهم ذلك. يبدو أن كاميراتهم الموجودة في المدن أيضاً تحت سيطرتهم. وبعد ذلك هناك الأقمار الصناعية؛ فالأقمار الصناعية التجسسية قادرة حتى على إعطاء أرقام لوحات السيارات.

هل كان دخولكم إلى غرفته من دون عوائق؟

نعم. كان هناك شاب أخذنا من المصعد إلى الأعلى، وكان السيد يستقبلنا. كانت وحدة سكنية عادية وبسيطة؛ لكن الإنسان كان يذوب في شخصية السيد. كان الاستقبال حاراً جداً، بذلك الوجه المبتسم الذي يقول: أهلاً بكم. رحّب بنا كثيراً.

كانت المباحثات التي أجريناها متزامنة مع الذكرى الأربعين لتأسيس حزب الله. في بداية الجلسة، سلّم السيد على الدكتور ولايتي، وذكر المرحوم شيخ الإسلام، وقال كيف أصبح حزب الله في عامه الأربعين، وأن الدكتور ولايتي والمرحوم شيخ الإسلام كان لهما دور مؤثر جداً في تأسيس حزب الله.

هل كان هذا أوّل لقاء لك مع السيّد؟

كانت لدينا أولاً جلسة مع السيد هاشم صفي الدين، والجلسة الثانية كانت مع السيد حسن. لم تكن هناك كثير من المراسم الرسمية. قال لي السيد عبارة: «كُن لحزب الله حاج قاسم العِلم». طبعاً لا تنقلوا هذا.

هل قلت لا يُنقل من باب التواضع؟

لا، بل بسبب أنني في النهاية كنت قضية بالنسبة للكيان الصهيوني. إذا أردت القيام بعمل ما، فلا ينبغي أن يُطرح الأمر. كان واضحاً أنهم يعرفون سيرتي الذاتية كاملة. تحدّثنا بشكل مفصل عن نظرته إلى العلم، ونظرته إلى تأسيس جامعة لحزب الله، وكذلك عن علاقتنا بهم. بعدها قال لي السيد: «لا أستطيع الحصول على ترخيص لجامعتين؛ لا يمنحونني أكثر من ترخيص جامعة واحدة، وقد حصلنا عليه باسم «المعارف»؛ والآن تعالوا واعملوا ضمن هذا الإطار».

كانت جلسة جميلة جداً وممتعة. ربما لم يعمل أحد على موضوع نظرة السيد إلى الجامعة والعلم وما شابه ذلك. كان يتابع علومنا الإنسانية بدقة كبيرة.

مَن كان حاضراً في الجلسة؟

كان في الجلسة السيد عبدالله صفي الدين ورئيس جامعة المعارف أيضاً؛ لكن رئيس جامعة المعارف كان عربياً ولم يكن يفهم الفارسية إطلاقاً.

هل كنتم تتحدّثون بالفارسية؟

لم يكن لدينا مترجم، وتحدثنا بالفارسية لمدة ساعة ونصف. كان السيد أيضاً يتحدث الفارسية؛ بشكل جميل جداً، وبليغ جداً، ومن دون أي نقص، وكان يتحدثها بطلاقة. كانت فارسيته جميلة.

هل المكان الذي كان من المقرر أن تصبح فيه الجامعة تعرّض للضرر في الحرب؟

لا أعلم. الأرض هي ليست في الضاحية، بل خارجها، وكان شبابهم قبل الحرب يأتون لإعداد المخططات.

يعني أن البناء لم يكن قد بدأ بعد؟

لا، لم يبدأ بعد؛ كنّا للتو ننجز المقدمات. كان من المقرر أن يأتوا لكي أصمم المختبرات؛ لكن الحرب اندلعت، والآن مضى عام على الحرب. بطبيعة الحال، خلال هذه الفترة كانت لدينا بعض الاتصالات؛ لكن البناء توقف.

تم توقيع عقد تعاون لمدة ٢٥ عاماً بيني وبين السيد صفي الدين غيابياً؛ لكنني لم أذهب بعد ذلك؛ ليس بسبب البروتوكولات، بل بسبب الحساسيات الموجودة، وإلا فأنا أذهب إلى أي مكان تدعو الحاجة إليه. كانت الرحلة جيدة جداً. يمكن رؤية نظرتهم إلى العلم هناك. يجب أن أحضر ملاحظاتي المكتوبة.

الآن، بعيداً عن الأمور التي كتبتها، هل هناك شيء تتذكره وتريد روايته؟

تلك الجلسة كانت جلسة مهمة جداً. حاولنا أن نكتب كل شيء. قيلت كلمات جادة. مثلاً، روى السيد بنفسه ذكرى مهمة جداً. كان يقول: «عندما جئت في البداية، كان جميع أبناء الشيعة إمّا عُمّالاً أو يعملون في مجال الخدمات البلدية؛ لكن الآن عندما يُجرى امتحان القبول الجامعي، يقول لي أبناء الأحزاب الأخرى: اترك مكاناً واحداً من بين العشرة الأوائل لألكسندر أو عثمان؛ أي أن الجميع أصبحوا فاطمة وحسن ومحمد وحسين».

كان يقول إن العشرة الأوائل في امتحان القبول الجامعي الآن هم من أبناء الشيعة. خلال هذه السنوات الثلاثين، أصبح المجتمع المتخصص في لبنان بيد الشيعة، وانتقل المجتمع الشيعي من مجتمع عُمّالي إلى مجتمع متخصص. كان ينقل ذلك بفخر. إنهم اليوم جيل أصبح فيه أبناء الشيعة أفضل الأطباء وأفضل المهندسين.

هناك الكثير من النقاشات الطائفية هناك. عندما تذهب إلى هناك، تدرك هذا المفهوم. فالمنافسة السياسية والمكانة بين الموارنة المسيحيين والشيعة والسنّة في لبنان لها معنى واضح وحضور قوي. قرية شيعية وقرية مسيحية؛ ليست بينهما عداوة، لكن هناك منافسة.

لأن كل شيء مقسّم أيضاً، وهذا يجعل الأمر أكثر وضوحاً.

نعم؛ لأن أفق الشيعة هو رئاسة مجلس النواب، والسنّة رئاسة الحكومة، ورئيس الجمهورية أيضاً مسيحي. هذا الأمر حاضر بشكل كبير في أذهانهم.

هل كانت زيارتك باقتراح من حزب الله أم عبر جامعة "آزاد" الإسلامية؟

كان لجامعة "آزاد" الإسلامية في السابق فرع في بيروت، وقد أُنشئ في عهد السيد جاسبي. كانت هناك إشكالات كثيرة في هذا الفرع، ولم يتمكن من الحصول على ترخيص رسمي من الحكومة اللبنانية. عندما جئت، كنت أتابع بشدة إصلاحه. وضعنا المرحوم شيخ الإسلام مسؤولاً عن ملف لبنان، وكُلّف أيضاً بترتيب هذا الأمر. في ذلك الوقت ذهب والتقى بالسيد حسن نصرالله. قال السيد هناك بعض النقاط، وقالوا إنهم مستعدون للقيام بهذا العمل. أي أن جامعة "آزاد" الإسلامية كان لديها توجه ومشروع يخص لبنان. بعد ذلك جئنا وبدأنا معالجة تلك الإشكالات. وبعد هذه الاتصالات، أنهينا المرحلة الأولى، وأصبح المرحوم شيخ الإسلام معاوناً دولياً لي؛ لكنه توفي.

كانت لدينا علاقات مع المنطقة؛ كنّا موجودين في أفغانستان والعراق، وكان علينا أيضاً أن نصل في لبنان إلى نتيجة. من أجل هذا الأمر، كانت لدينا جلسات مستمرة مع السيد عبدالله صفي الدين حول ما ينبغي فعله، وكانوا يقولون لنا: «كل ما يقوله السيد».

كانت تلك الجلسة نقطة تحول في رسم سياسة ما ينبغي أن تفعله الجامعة. وقبل ذلك أيضاً جاء رئيس جامعتهم إلى هنا. عقدنا جلسة مفصلة مع رئيس جامعة المعارف. بعد هذه اللقاءات قالوا لي: تعال أنت بنفسك، فذهبت، وفي ذلك اللقاء الذي كان على مستوى عالٍ، كنّا ضيوف حزب الله، ولم أرَ أحداً غير حزب الله، حتى إنني لم أذهب إلى سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كانت علاقتنا مع حزب الله بهذا المستوى. لذلك ذهبنا وتحدثنا، وبعد ذلك دفعنا المشاريع إلى الأمام.

هل كان لديك تصور مسبق عمّا سيحدث عندما تذهب إلى الجلسة؟

كنت أرغب كثيراً في الذهاب. في النهاية، لقد رأيت الكثير من الكبار وعشت مع كبار الشخصيات. كان هناك شيء من ظروف كورونا، وكنت حريصاً جداً على السيد؛ لكن رؤيته كانت أمراً جميلاً جداً بالنسبة لي. كنت قد رأيت الإمام الخميني(رض) مرات عديدة، ورأيت قائد الثورة الشهيد(قدّس الله نفسه الزكيّة) عن قرب مرات عديدة، وكانت لدي علاقة وثيقة مع السيد رئيسي، كما رأيت كبار العلماء والشخصيات.

تلك الصلابة والمعنوية التي كانت في السيد حسن نصرالله كانت صلابة ومعنوية كاملة تستقر في روح الإنسان؛ أي أن لقاءه لم يكن عادياً بالنسبة لي. وبعيداً عن تلك المقدمات، فإن رؤيته عندما تدخل غرفة بسيطة، ولا يكون فيها إلا هو وليس هناك أحد آخر، كان أمراً مريحاً جداً ولا يُنسى.

كان أحدهم يقول عن آية الله البروجردي: إنه يجلس في زاوية ولا يهتم بالعالم؛ لكن العالم كله بين يديه. السيد أيضاً كان شخصاً بيده العالم العربي كله، وكل شيء كان بين يديه. كان هذا تعبيراً جميلاً.

أنا في هذه الأمور دقيق جداً، وقليلون هم الأشخاص الذين يدخلون قلبي. رحم الله الحاج مجتبى الطهراني! أنتم تعلمون أن مَن رأوا الحاج مجتبى، لا يدخل أي شخص إلى قلوبهم بسهولة، وتعود أذهانهم بعد الكلمات الأربع الأولى إلى الحاج مجتبى؛ لكن السيد كان يأسر قلب الإنسان بكل وجوده.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسن العسكري(ع):

أَعْرَفُ النَّاسِ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَأَشَدُّهُم قَضَاءً لَهَا أَعْظَمُهُم عِندَ اللهِ شَأْنَاً

خلال زيارة وزير العلوم الإيراني إلى العراق ولقائه كبار المسؤولين العراقيين

خارطة طريق إيرانية-عراقية لتعزيز التعاون العلمي والجامعي

الوفاق/ جرى خلال زيارة وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني إلى العراق، حسين سيمائي صرّاف، بحث ومناقشة محاور تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في لقاء مفصلي مع كبار المسؤولين العراقيين.

وأكد سيمائي صرّاف، خلال لقائه مع وزير الصحة ووزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي بالوكالة، وبحضور حيدر الربيعي، وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، على ضرورة الإسراع في تنفيذ مذكرات التفاهم السابقة، وتوسيع أبعاد التعاون العلمي والجامعي بين البلدين.

الجمع بين «الجودة» و«الكمّية» في التعليم العالي

كان أحد المحاور الرئيسية لهذه المباحثات هو نقل التجارب الناجحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال تطوير التعليم العالي. وقد بحث الطرفان، بهدف تحقيق مؤشري «الجودة» و«الكمية» بشكل متزامن، سبل الاستجابة للاحتياجات التعليمية للشريحة الشابة والديناميكية في العراق. كما تم خلال هذا الاجتماع تسليط الضوء على النماذج الإيرانية المُوطّنة في تطوير البنى التحتية التعليمية كنموذج للتعاون المستقبلي.

إلى ذلك، تبادل الطرفان في هذا اللقاء وجهات النظر حول التخطيط الاستراتيجي لجذب الطلاب العراقيين النخبة في الجامعات الإيرانية، وتطوير المشاريع التعليمية والبحثية المشتركة، وأكدا على أهمية الاستفادة من الطاقات المشتركة.

التأكيد على الطاقات العلمية في البلدين

وفي إطار استكمال زيارته الرسمية إلى العراق، التقى سيمائي صرّاف بالسيد عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة الوطني العراقي، وأجرى معه مباحثات. وجرى في هذا اللقاء، إلى جانب التأكيد على الطاقات العلمية والجامعية الواسعة في كلا البلدين، تبادل وجهات النظر حول الآليات التنفيذية لتطوير العلاقات العلمية، وتوسيع التعاون البحثي المشترك، وتعزيز التفاعلات الجامعية بين مراكز التعليم العالي في إيران والعراق.

تطوير التعاون العلمي والثقافي

كما التقى وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني حسين سيمائي صرّاف، خلال زيارته إلى العراق، مع رئيس بيت الحكمة العراقي نعيم العبودي، وبحثا استراتيجيات تطوير التعاون العلمي والأكاديمي والبحثي والثقافي بين البلدين.

وخلال هذا اللقاء، رحّب العبودي بوزير العلوم الإيراني، مؤكداً التزام بيت الحكمة بتوسيع نطاق التعاون مع الجامعات والمراكز العلمية والبحثية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُشيراً إلى تطوير تبادل الخبرات العلمية، والنشر المشترك للأبحاث، وعقد المؤتمرات والاجتماعات العلمية، والاستفادة من طاقات الباحثين من كلا البلدين، باعتبارها مجالات هامة للتعاون المستقبلي.

من جانبه، أعرب وزير العلوم الإيراني عن تقديره لكرم الضيافة وحسن الاستقبال من قبل المسؤولين العراقيين، ووصف دور بيت الحكمة في تعزيز العلاقات العلمية والثقافية بين إيران والعراق بأنه دور بالغ الأهمية، قائلاً: إن تنظيم برامج وأنشطة علمية وثقافية مشتركة خلال السنوات الماضية قد أتاح فرصة قيّمة للتفاعل بين أساتذة وباحثي وأكاديميي البلدين وتبادل وجهات النظر في مختلف المجالات العلمية والبحثية.

وفي ختام اللقاء، أكد الجانبان على ضرورة استمرار التواصل، وتوسيع نطاق التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث ومراكز الفكر في إيران والعراق، والتخطيط لتنفيذ أنشطة علمية وثقافية مشتركة بهدف مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والعلمية في المنطقة.

يشار إلى أن يُعدّ بيت الحكمة العراقي، التابع لمكتب رئيس الوزراء، أحد أهم المراكز العلمية والبحثية والفكرية في العراق، ويستلهم نموذجه من "بيت الحكمة" التاريخي في بغداد، ويضطلع بدور هام في إجراء البحوث الاستراتيجية، ودراسات العلوم الإنسانية، وعقد اللقاءات العلمية والثقافية.

شراكة استراتيجية لربط الفضاء بالصناعة

منطقة ماكو الحرّة ومعهد أبحاث الفضاء يوقّعان مذكرة تعاون

الوفاق/ في خطوة مهمة لتمهيد الطريق أمام استخدام التقنيات الحديثة في شمال غرب البلاد، أكد معهد أبحاث الفضاء الإيراني ومنظمة منطقة ماكو الحرة، عبر توقيع مذكرة تفاهم رسمية، على تعزيز التعاون الثنائي في المجالات العلمية والصناعية.

وقد أقيمت مراسم توقيع المذكرة مع التركيز على تطوير تطبيقات تكنولوجيا الفضاء، وتسويق المعرفة المتقدمة، وتعزيز الروابط العلمية والبحثية. وحضر المراسم مسؤولون رفيعو المستوى، بمن فيهم المعاون البرلماني لوزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ورئيس وأعضاء مجلس إدارة منظمة منطقة ماكو الحرة، وجمع من ممثلي أهالي ماكو وإمام جمعة المدينة.

التأكيد على الأهمية الاستراتيجية لنقل المعرفة إلى حيّز التنفيذ

وفي هذه المراسم، حضر محرم شاملي، رئيس معهد أبحاث الدوافع الفضائية، نيابة عن نادر مكاري، القائم بأعمال معهد أبحاث الفضاء الإيراني، وقرأ رسالته التي

شددت على الأهمية الاستراتيجية لهذا التعاون. واعتبر القائم بأعمال معهد أبحاث الفضاء، في رسالته، أن هذه المذكرة تشكل خطوة فاعلة للاستفادة من الإمكانات الواعدة لمنطقة ماكو الحرة في تنفيذ مشاريع الفضاء التطبيقية. كما أكد على ضرورة نقل المعرفة والتكنولوجيا من المراكز البحثية إلى المجالات التنفيذية، واصفاً إياها بحلٍّ جوهري للاستجابة لاحتياجات الإدارة الإقليمية.

المحاور الرئيسية للتعاون والتطوير الذكي

وبموجب مذكرة التفاهم، سيتعاون الطرفان في المجالات الرئيسية التالية:

* **الإدارة الذكية:** الاستفادة من الأنظمة الساتلية لرصد الموارد الطبيعية والإدارة الذكية للمنطقة.
* **البنى التحتية العلمية:** تعزيز البنى التحتية البحثية باستخدام القدرات المختبرية لمعهد أبحاث الفضاء الإيراني.
* **التعليم والتخصص:** تطوير التفاعل بين الصناعة والجامعة ومعهد الأبحاث لنقل التكنولوجيا وتدريب القوى العاملة المتخصصة.
* **الاقتصاد المعرفي:** تسهيل الاستثمار وتسويق التقنيات المتقدمة لتحقيق التنمية المستدامة والمبتكرة.

هذا وقد أُبرمت المذكرة بهدف التآزر بين القدرات العلمية والصناعية، ومن المتوقع مع تنفيذ هذا الاتفاق، أن تتهيأ الأرضية للاستفادة الأوسع من تكنولوجيا الفضاء في مجالات الإدارة الذكية والتنمية المستدامة وزيادة القيمة المضافة الاقتصادية في منطقة ماكو الحرة، وبالتالي في شمال غرب البلاد بأكمله.

في قمة الإنترنت العالمية

إيران تؤكد على دور الدول النامية في حوكمة التكنولوجيا

الوفاق/ أكد المدير العام لمكتب تطوير التقنيات الحديثة والتحول الرقمي، في إشارة إلى النتائج الإيجابية لمشاركة الوفد الإيراني في قمة الإنترنت العالمية بالصين، على ضرورة المشاركة الفاعلة للدول النامية في صياغة المعايير التكنولوجية العالمية.

وأوضح حسن ميثمي، الذي حضر الحدث الدولي ممثلاً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن الجلسات التخصصية في بكين ركزت على ضرورة تعزيز التعاون الدولي في الفضاء السيبراني، وتنمية الاقتصاد الرقمي، وزيادة مشاركة الدول في صياغة مستقبل الفضاء الافتراضي، وقال: قدّم وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال تفاعله مع كبار المسؤولين الحكوميين والوزراء ومديري شركات التكنولوجيا الرائدة، مقترحاته الاستراتيجية بتبنّي نهج تطوير دبلوماسية التكنولوجيا، وتمحور تركيزنا الأساسي في هذه المقترحات على ضرورة المشاركة الفاعلة للدول النامية في وضع معايير التقنيات الناشئة، لاسيما في مجالات الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي. وبحسب ميثمي، فإن تطوير التعاون في مجالات التجارة الإلكترونية والخدمات السحابية، ورفع مستوى الأمن السيبراني، وزيادة مرونة البنى التحتية الرقمية، وضمان استمرارية الخدمات الاتصالية في ظروف الأزمات، كانت من بين المحاور الرئيسية الأخرى التي طرحها الوفد الإيراني ولاقت ترحيباً من الأطراف الدولية. وتوفر القمة، التي عُقدت بهدف تطوير التعاون في إطار «طريق الحرير الرقمي» وتعزيز التفاعل بين الدول في مجالات الذكاء الاصطناعي والبنى التحتية الذكية، فرصة ثمينة لتبادل الخبرات التقنية وتعميق العلاقات التكنولوجية بين إيران والدول الرائدة الأخرى في هذا المجال.

«سيمرغ» تدخل مرحلة الاعتمادات اللازمة

أعلن أمين لجنة تطوير اقتصاد المعرفة في قطاع الفضاء والنقل والعمران التابعة لمعاونية الشؤون العلمية في رئاسة الجمهورية، أن طائرة الشحن الإيرانية "سيمرغ" دخلت مرحلة الحصول على الاعتمادات الفنية وشهادات المطابقة، متوقعاً دخولها الخدمة التجارية خلال عام ٢٠٢٧. وأوضح أمين لجنة تطوير اقتصاد المعرفة في قطاع الفضاء والنقل والعمران أن مشروع "سيمرغ" يهدف إلى تطوير طائرة شحن محلية قادرة على تلبية احتياجات قطاع النقل الجوي، وتعزيز القدرات الوطنية في مجالات تصميم الطائرات وتصنيعها واختبارها والحصول على الشهادات الفنية اللازمة.

وأشار إلى أن الطائرة طُورت بالاعتماد على منصة "إيران ١٤٠"، وتعد خطوة مهمة نحو توطين صناعة الطيران، خاصة في مجال النقل الجوي والبنية اللوجستية، الذي يُعد من القطاعات الاستراتيجية في البلاد. وأضاف: إن المشروع يحظى بدعم معاونية الشؤون العلمية، وينفذ بالتعاون مع شركات معرفية وهيئة الصناعات الجوية الإيرانية "هسا" ومنظمة الطيران المدني، فيما تواصل الجهات المختصة استكمال إجراءات الحصول على شهادات STC وTC تمهيداً لدخول الطائرة مرحلة التشغيل.

وأكد أن الشركات المعرفية تؤدي دوراً أساسياً في المشروع، من خلال المساهمة في تصميم الأنظمة الفرعية، وإجراء الاختبارات الفنية، واستكمال عمليات التوثيق والمعايرة، بما يعزز دور منظومة الابتكار في تنفيذ المشاريع الوطنية الكبرى. وبيّن أن الموعد المستهدف لدخول الطائرة الخدمة التجارية لا يزال خلال عام ٢٠٢٧، مع احتمال حدوث تأخير محدود نتيجة بعض التحديات التي واجهت المشروع خلال العام الماضي، مؤكداً أن تحديد الموعد النهائي يبقى من صلاحيات الجهة المنفذة ومنظمة الطيران المدني الإيرانية.

«قانون القفزة الإنتاجية»؛ المسار الاستراتيجي لتوطين التكنولوجيا ودعم الصادرات

الوفاق/ في إطار متابعة التطورات الميدانية في القطاع الصناعي، أكد معاون مركز الشركات القائمة على المعرفة التابع لنائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية، خلال زيارته لأحد المصانع الكبرى، على الدور الحيوي لـ«قانون القفزة الإنتاجية القائمة على المعرفة» في تعزيز قدرات الصناعات الوطنية. وأشاد سيد سعيد منجم‌زاده، بعد معاينة خطوط الإنتاج والعمليات الفنية، بحجم الإنجازات المحققة، مشيراً إلى أن العمليات الإنتاجية تعتمد بشكل كبير على المعرفة الوطنية وخبرات المهندسين المحليين. وأضاف: خلافاً للتصورات السائدة، فإن تصميم وتطوير العديد من الآلات والمعدات في هذا المجمع قد تم على أيدي كوادر وطنية متخصصة، وهو أمر بالغ الأهمية من منظور التنمية التكنولوجية.

وفي سياق حديثه عن الإمكانات القانونية المتاحة، أوضح منجم‌زاده: خلال السنوات الأخيرة، تم تصميم أدوات وآليات مناسبة لدعم الابتكار في الصناعات الكبرى، ويُعد قانون القفزة الإنتاجية القائمة على المعرفة جزءاً محورياً منها، حيث تتابع المؤسسة العلمية تنفيذ أحكامه بدقة.

وأكد على ضرورة التعاون الثنائي، قائلاً: يمكن للمجمعات الصناعية الكبرى تسريع وتيرة ابتكاراتها من خلال الاستفادة من هذه الفرص وتوسيع التعاون مع شبكة الشركات القائمة على المعرفة، مما يحقق فوائد متبادلة للصناعة ولمنظومة الابتكار الوطنية ككل. كما شدد منجم‌زاده على دور مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في هذا المسار، موضحاً أن مجلس الشورى الإسلامي لا يقتصر دوره على تشريع القوانين الداعمة فحسب، بل يمتد ليشمل الرقابة على حسن التنفيذ، وتذليل العقبات أمام الصناعات التكنولوجية، مما يمهد الطريق لأنشطة أكثر ابتكاراً.

وفيما يخص القدرات التصديرية، صرّح منجم‌زاده بأن هذه المجموعات أمام آفاق واعدة؛ لكنه أشار إلى ضرورة تخصيص حصة محددة من الاستثمارات للتقنيات المتقدمة لضمان دور فعال في مستقبل صناعة السيارات. وأضاف: توقعات المجتمع من صناعة السيارات في تزايد، والمواطنون يقارنون المنتجات المحلية بالمعايير العالمية؛ لذا يجب أن يصبح الاستثمار في السيارات الكهربائية والهجينة، وأنظمة مساعدة السائق، والسيارات الذكية، وتقنيات السلامة، أولوية استراتيجية لصناعات قطع الغيار. وفي ختام تصريحاته، اعتبر منجم‌زاده أن تطوير التكنولوجيا هو مفتاح الحفاظ على الكوادر البشرية، مؤكداً أن توجه الصناعات نحو إنتاج سلع أكثر تطوراً سيزيد من الحاجة إلى استقطاب النخب والمتخصصين، وهو ما يمثل أفضل عامل لكبح هجرة العقول والحفاظ على المواهب الشابة داخل البلاد.